سلسلة تعبير الرؤيا و تفسير المنام

أرجوزة في تعبير الرؤيا

على صفة خلق الإنسان

للشيخ العالم العابر:
أبي الحسن علي بن السكن العافري

تحقيق و تعليق
د. بلال بن محمد حمودة الجزائري

سلسلة تعبير الرؤيا وتفسير المنام

أُرْجُوزَةٌ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا عَلَى صِفَةِ خَلْقِ الإِنْسَانِ

من نظم الشيخ الإمام العالم العلامة

أبي الحسن علي بن السكن المعافري المفسر

(توفي بعد 350 هـ تقديرا)

تحقيق وتعليق:

د. بلال بن محمد حمودة الجزائري

الإصدار الرقمي الأول

1448 هـ - 2026م

تنبيه: الإصدارات الرقمية للمحقق تخضع لإعادة المراجعة،
لذلك فالكتاب المنشور رقميا ليست الصورة النهائية
للكتاب، وإنما يرفع لإفادة الباحثين والطلبة.

حمام دباغ، قالمة - الجزائر

البريد الإلكتروني للمحقق:

bilalhamouda@gmail.com

إهداء..

إلى والدي الكريمين بارك الله في عمرهما

إلى أهلي الكرام سلمهم الله

إلى شيوخي وإخواني العاكفين على علم تعبير الرؤيا
ومخطوطاته وفقهم الله

وإلى الشيخ عادل العوضي بلغه الله مناه

وإلى كل من له يد ظاهرة وخافية في هذا العمل

أهدي لكم تحقيقي لهذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: 102]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: 01]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: 70، 71].

أما بعد:

فإنّ خير الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمّد ﷺ وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النّار.

يأتي نشر هذه الأرجوزة ضمن مشروعي العلمي "سلسلة تعبير الرؤيا وتفسير المنام"، وتقريبه إلى المسلمين، وأرجوزة ابن السكن المعافري من أقدم المنظومات التي وصلت إلينا من جملة ما نُظِم في علم تعبير الرؤيا، ولذلك فإن لها مكانة مميزة في مصنّفات علم التعبير؛ خاصة المنظوم منها، إذ هي من نِتاج القرن الرابع بعد الهجرة النبوية، وها هي تحقق وتنشر لأول مرة فيما علمت. وأرجو من الله

الكريم أن يتقبلها مني –وكامل السلسلة– ويعفو عني ويتجاوز عن تقصيري ويشملني برحمته، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

أولا – ترجمة الناظم:

كان من حظ النّاظمِ ابنِ السّكنِ –رحمه الله– أن يُغفِل أهل التواريخ والأخبار ذكره في كتبهم ومؤلفاتهم المشهورة، ولم ينتظم في سلك الكتب الخاصة بالتراجم للتعريف به، القديمة منها والحديثة – في حدود ما اطّلعت عليه وبحثت فيه، وهو كثير– شأنه شأن كثيرين ممن انصبوا على علم تعبير الرؤيا عناية وممارسة وتصنيفا، وهذا –لعمري– مما يعتصر له القلب ألما وحزنا. وعلى سبيل التعريف به، جمعت مختلف الإشارات الخاصة به، وأبرزها ما جاء في النسختين الخطيتين للأرجوزة وذكره عن نفسه فيها، فأقول:

هو علي بن السَّكَن، ويكنَّى: أبا الحسن، وينسب: الْمَعَافريّ، وهي نسبة إلى مَعافر بن يَعْفُر بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن زيد، وقيل: هي قبيلة من همدان، وقيل: بلد باليمن.

واسم شهرته: ابن السَّكَن المعافريّ.

وجاء اسمه في النسخة التي رمزت لها بالرمز (ب) مصحَّفا محرَّفا وهو: (أبو فارس علي بن السمكير أو السكير)!! ولم أجد لهذا الاسم مستندا ولا أصلا، ولا شك في ذلك؛ فما ورد في أثناء النظم يدحضه ويبطله تماما، فهل هو وهم من الناسخ أو تحريف متعمَّد لتزييف اسم صاحبها على ما شاع في أزمنة مختلفة من الورّاقين في ادعائهم امتلاك الكتب النادرة حتى ينفقوا سلعتهم وتجارتهم ويبيعوها لمن لا خبرة له ولا دراية بأعلام النظم والتصنيف؟! فبئس الصنيع وبئست التجارة!

أعود فأقول: وأمّا "المفسّر"؛ فتعني المفسر للأحلام أي المعبر للرؤيا، وإن استعملت كذلك لمفسر القرآن الكريم.

ولم أقف على تاريخ مولده ولا وفاته، إلّا أنّ رواية "أبي حفص عمر بن عراك بن محمد بن عراك الحضرمي المقرئ" الذي كان مقيما بفسطاط مصر هذه الأرجوزة عنه جعلني أقدّر أنه مدة حياته كانت في النصف الثاني من القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع للهجرة، فإن ابن عراك الحضرمي توفي سنة (388 هـ) بمصر، ولذلك فإن وفاة ابن السكن تكون حوالي سنة (350 هـ) تقديرا (التي توافق 961/ 962 م).

ولا نعلم شيئا عن حياته العِلميّة إلّا أنه وُصِف في المخطوطة بـ"الشيخ الإمام العالم العلامة"، ورواية "ابن عراك" وهو من المقرئين والرواة الكبار عنه تدلّ على جلال مكانته العلمية، كما ترجح رواية المصريين عنه في السند أنه عاش في مصر.

ولم أجد مصنفات أخرى لابن السّكن غير هذه القصيدة؛ لا شعرا ولا نثرا، ولعل ظهور مصادر أخرى يزيل الغموض عن هذا العَلَم وآثارِه.

ثانيا – التعريف بالنَّظْم ونسخه المخطوطة:

1 – اسم المنظومة وموضوعها:

جاء عنوان المنظومة على غلاف النسخة (أ): "أرجوزة في تعبير الرؤيا على صفة خلق الإنسان" وفي مقدمة النظم باسم: "في تفسير الرؤيا على صفة خلق الإنسان" فأسقط كلمة "أرجوزة" وصارت كلمة "تعبير" بما يرادفها "تفسير"، وغالبا ما يتعاور الناس استعمالهما. وفي آخرها: "تمت الأرجوزة".

وجاء في بطاقة الفهرسة للنسخة المرموز لها بالرمز (ب): "منظومة في تعبير الرؤيا"، وهو عنوان توصيفي لا حقيقي، وجاء في أولها: هذه القصيدة لأبي فارس علي بن السمكير في علم التعبير"!! وفي آخرها: "تمت المنظومة في تعبير الرؤيا".

وتشير معلومات الفهرسة لمخطوطات مجموعة أحمد الثالث في متحف توبوغابي سراي إلى هذا العنوان: "أرجوزة في تعبير الرؤيا على صفة خلق الإنسان".

وقد أثبت هذا العنوان: "أرجوزة في تعبير الرؤيا على صفة خلق الإنسان"، لوروده في نسختين، والله أعلى وأعلم.

أما موضوعها؛ فتندرج هذه المنظومة ضمن "علم تعبير الرؤيا" أو "تفسير الأحلام" كما هو شائع في عصرنا هذا. وقد ركّز على جوانب محددة فيه، ترتبط كلها بجسم الإنسان وأعضائه الظاهرة والباطنة وما يعتريها ويصيبها من الرأس إلى القدم، وبعض ما يخرج من بدنه كالدم والبول والبراز، وتأويل رؤية الذكر والأنثى والصبي.

2 – توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

تتباين قوة الأدلة في إثبات صحة النظم إلى ابن السّكن، وقد رتبتها على حسب قوتها على هذا النحو:

أولا– ورد في أثناء المنظومة نسبة المنظومة إلى ناظمها وهو أبو الحسن علي بن السكن، وذلك قوله في البيتين (79) و(80) يمدح نفسه ونظمه:

إِنَّ الَّذِي أَلَّفَهَـــا فَـــأَحْسَـنْ ::: وَتَمَّهَـــــا بِفَهْمِـــهِ فَأَتْـــقَنْ

ذَاكَ عَلَيٌّ قَـــــدْ عَلَا بِعِلْمِـــــهِ ::: وَسَـادَ مَنْ سَـــادَ بِحُسْنِ فَهْمِهِ

وقال في البيتين (331) و(332) يكرر مدح نفسه ونظمه:

بِذَا جَرَى التَّأْوِيلُ وَالتَّنْزِيـــــــلُ ::: يَقُولُـــهُ الْمُعَبِّرُ الْجَلِيـــــــلُ

أَعْنِي عَلِيًّا ذَا الْحِجَـا وَذَا الْفِطَنْ ::: ذَاكَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِابْنِ السَّكَـــنْ

وقد ورد البيتان في النسختين الخطيتين. وقال في البيتين (377) و(378):

قَوَّمَهَا ذُو حِكْمَـــــةٍ وَذُو فِطَنْ ::: يُدْعَى عَلِيًّا وَيُكَنَّى أَبَــا الْحَسَنْ

وَهْوَ إِذَا مَــا يَنْتَمِي فَابْنُ السَّكَنْ ::: يَقُولُ مَـا يَبْقَى عَلَى طُولِ الزَّمَنْ

والبيتان وإن انفردت بهما النسخة (أ) فهي النسخة الخطية المسندة إلى ناظمها.

وذِكْرُ النّاظمِ اسمه في أثناء الأبيات أكثر من مرة أقوى دليل على صحة نسبة الأرجوزة إليه على الإطلاق، ويفنّد فكرة إقحامها وإلصاقها به.

ثانيا- اتصال السند بالناظم؛ وسيأتي التعريف بأعلام سند الأرجوزة واتصال روايتهم، وصيغة الأداء والتلقي فيها هي "أخبرنا"، وهي في الغالب من صيغ "الإجازة"، وهي صيغة موثوق فيها للغاية خاصة من الثقات الأثبات، وهو دليل قوي جدا على صحة نسبتها إليها، تتميز به مصنفات المسلمين دون سواهم من الأمم، وكفى بهذين الدليل أمارةً لصحة العزو والنسبة.

ثالثا- نسبه له حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" (1/ 62، رقم: 558)، وعلى تأخره فهو دليل استئناس.

3 – وصف النسخ الخطية للمنظومة:

وقفت لأرجوزة ابن السكن على ثلاث نسخ خطية، هذا توصيفها:

* **النسخة الأولى**: في مكتبة (فاضل أحمد)؛ كوبريلي بإسطنبول- تركيا، رقمها (1202)، ضمن مجموع هي أوّلُه، وعدد أورقاها (18)، بمقاس (17.8× 13.5سم)، ومسطرتها مختلفة (11- 13). كتبت بمداد أسود والعناوين بالحمرة، وخطها جميل جدا، وكلماتها مشكولة، وهي خالية من البياضات، وفرغ الناسخ من كتابتها بتاريخ (21 صفر عام 981 هـ). وهي نسخة نفيسة في غاية الجودة، ووجه نفاستها ورودها مسندة إلى ناظمها وهذا أمر نادر في كتب تعبير الرؤيا التي

وصلتنا مخطوطاتها، كما أن صورتها العامة أتم وأكمل من أختها خاصة آخرها وهي نحو من عشرين بيتا تحتوي منهج الناظم ومصادره، واعتراها بعض النقص فلم ترد فيها أبيات ذكرتها في التعليقات على الأرجوزة، وهي على جودتها لا تخلو من أخطاء عروضية ونحوية وأوهام في رسم الكلمات. صنّفت في فهرس مكتبة كوبريلي (ص 77) ضمن: كتب الأدبيات!! واتخذتها أصلا ومرجعا، ورمزت لها عند المقابلة بالرمز (أ).

* **النسخة الثانية:** نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية جامعة الملك سعود بعنوان: "منظومة في تعبير الرؤيا"، لكن اسم الناظم فيها: أبو فارس علي بن السمكير!! ضمن مجموع رقم (1712) هي الثانية فيه: [ص 02- ص 23]، ومقاسها (21.5× 14.5سم)، مسطرتها مختلفة (19 أو 20س)، وخطها نسخ معتاد وسط أو دون ذلك أحيانا، كتبت بمداد أسود والعناوين بالحمرة، فرغ منها الناسخ بتاريخ: (ربيع الأول عام 1157 هـ)، ذكر المفهرس أنها نسخة حسنة، وهو وصف غير دقيق، إذ فيها نقص لكثير من الأبيات لا يظهر إلا عند مقابلتها بنسخة أخرى، ويضاف إلى جملة عيوبها بياضات عديدة وتحريفات وأخطاء عروضية ونحوية وإملائية كثيرة أفسدت صورة النظم. واستعنت بها لإصلاح ما وقع في (أ) من أخطاء وأوهام ونقص، فهذا من محاسنها، ويميّزها أيضا مخالفتها لرواية الأبيات أو صدورها أو أعجازها أو بعض أجزاء البيت، ورمزت بها بالرمز (ب).

وعدد أبيات الأرجوزة في النسخة (أ): (388) بيتا، وفي النسخة (ب): (365) بيتا، ومجموع ما في النسختين (أ) و(ب) هو (398) بيتا.

* **النسخة الثالثة:** في متحف طوبوقابي ساراي بإسطنبول/ تركيا، (مجموعة أحمد الثالث)، رقم (3162)، عدد أوراقها (21)، ومقاسها (18× 13.5سم)، نسخت عام (920 هـ)، فهي أقدم النسخ المعروفة للمنظومة نسخا، ولم أتمكن من تحصيل هذه النسخة الخطية، ولعل تحصيلها يفيد في حل الإشكالات ويوضحّ ما خفي علينا في قراءة النظم ويحقق النص الأمثل، ويزيد الصورة التي أنشرها للقراء اليوم صحة ويقينا.

4 – إسناد المنظومة إلى ناظمها والتعريف برجال السند:

تروى هذه المنظومة بالسند إلى ابن السكن ناظمها، وقد احتفظت النسخة (أ) بالسند، وهو أمر نادر جدا في مخطوطات علم تعبير الرؤيا التي اطّلعت عليها، وصورة السند: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بنُ أَحْمَد بن حَامِد بن مُفَرج بن غيَاث الأرتاحِيُّ الأَنْصَارِيُّ ﷺ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَن عَلِي بن الحُسَيْن بن عُمَر المَوْصِلِيُّ الفَرَّاءُ ﷺ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ بن عَبْدِ اللهِ الحَبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن عُمَرَ بن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّوَّافُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَى الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ وأَرْبَعِ مَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عِرَاكِ بنُ مُحَمَّدِ بنُ عِرَاكٍ الحَضْرَمِيُّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بنُ السَّكَنِ المعافِرِيُّ المُفَسِّرُ ﷺ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ وبَرَكَاتِهِ».

وهذا تعريف موجز برجال السند:

- **مُحَمَّد بنُ حَمْد بن حَامِد بن مُفَرج بن غيَاث، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، الشامي الأرتاحِيُّ، ثم المصري الحنبلي الأَدَميّ:** ولد سنة (507هـ) تقديرا، وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح. قال الذهبي: «وأجاز له مروياته أبو الحسن علي بن الحسين الفراء سنة ثماني عشر [أي: وخمسمائة] فروى بها كثيرا وتفرّد بها»، وهي إجازة عالية، وسمع من جماعة في كبره. وحدّث عنه جماعة من الحفاظ منهم عبد الغني المقدسي، وابن خليل والضياء المقدسي، وأجاز لجماعة. قال الضياء: «كان ثقة ديِّنا ثبْت حسن السيرة»، وقال الذهبي عنه: «الشيخ الثقة الصالح الخير المسند». توفي سنة (601هـ). ترجمته في: سير أعلام النبلاء (21/ 415، 416).

- **عَلِي بن الحُسَيْن بن عُمَر، أَبُو الحَسَن الفَرَّاءُ المَوْصِلِيُّ ثم المصريّ:** ولد سنة (433هـ)، وروى عن ابن الضّرّاب، وهو من ثقات الرواة وأكثرهم سماعا بمصر، وأصوله أصول أهل

الصدق. روى عنه: السلفي وأبو القاسم البوصيري، وبالإجازة: أبو عبد الله الأرتاحي. توفي سنة (519هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام (11/ 302، 303)، السير (19/ 500، 501).

• **إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق، المصريّ، المعروف بالحبّال:** الإمام الحافظ، ولد سنة (391هـ)، سمع من الحافظ عبد الغني بن سعيد، وابن ثرثال، وابن نظيف، وخلقا. وكان من أهل المعرفة بالحديث ومن ختم به هذا الشأن بمصر، متقنا ثقة ثبتا متحريا صادقا خيّرا. ولقي بمكة خلقا كثيرا من الواردين عليها للحج. ولم يحصّل أحد في زمانه ما حصله هو، وذلك أنه كان يتّجر في الكتب، وصنّف. روى عنه: أبو عبد الله الحميدي، وعدد لا يحصى، وأجاز لجماعة. ترجمته في: تاريخ الإسلام (10/ 503- 505).

• **هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو القاسم الخولانيّ المصريّ، الصوّاف، ويعرف بابن الصوّاف:** روى عن علي بن الحسين الأنطاكي (سمع منه كتاب المتفجعين)، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس (سمع منه كتاب الكنى لأبي بشر الدولابي)، وغيرهما. وعنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العباس الرازي، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر. توفي سنة (436هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام (9/ 563). وانظر بغية الطلب لابن العديم (ص: 497، 1388، 2141، 2812، 3339، 3362، 3819)، وتاريخ دمشق (41/ 334- ترجمة علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي)، وغيرها.

• **عمر بن محمد بن عراك بن محمد بن عراك، أبو حفص الحضرميّ المصريّ:** المقرئ المجود، من كبار المقرئين في زمانه، قرأ القرآن وأقرأه على رواية ورش، وكان إمام جامع مصر، توفي بمكة يوم عاشوراء (سنة 388 هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام (8/ 636- بشار)، غاية النهاية لابن الجزري (2/ 853- رقم 2431).

وهذا سند متصل رجاله ثقات.

5 – منهج الناظم وموارده في المنظومة:

بنى الناظم قصيدته هذه على بحر الرجز القائم على تكرار التفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ /0//0/0)، وهو من البحور الصافية الخفيفة الوقع على الأذن، وترتاح له النفس وتطرب ويسهل مع ذلك حفظه، وله صور من التصرف والحذف في عدد التفعيلات وأجزائها تجعله يخفّ أكثر فأكثر، وهذا ما جعل الشعراء يميلون إليه في نظم الموضوعات العلمية التي توصف بالثقل أو الجفاف. وقد اختار ابن السكن من صور هذا البحر الرجز المزدوج الذي يكون كل مصراعين منه على قافية واحدة، وهذه الصورة قد تدخل على عروضها وضربها حالات تسمى "شواذ الرجز"؛ فتأتيان مقطوعتين: (مفعولن /0/0/0)، أو مقطوعتين مخبونتين (0/0//).

قسَّم النَّاظم أرجوزته إلى مقدمة، ثم ما يشبه الأبواب حيث استعمل في تقسيم الموضوعات عبارة "القول في كذا" ثلاث مرات بدلا من استعمال "الباب" أو "الفصل"، لكنّ ذلك لم يُلتزم في كامل الأرجوزة، ولا أعلم سبب هذا التنكّب عن استعمالها بعد ذلك، فجاءت العناوين مباشرة باسم العضو فيقول مثلا: "الجبهة والجبين"، "الصُّدغ"، "العينان"... وهكذا حتى أتى على أربعة وخمسين (54) عنوانا في المجموع هي مكونات هذه الأرجوزة، ثم أتى بخاتمة نصَّ فيها على منهجه وموارده.

واعتمد ابن السّكن على إعمال أصول التعبير، وفي مقدمتها الأصلان العظيمان: "القرآن الكريم" و"السنة النبوية الكريمة"، نص على ذلك في الأبيات: (04)، (13)، (15)، (183)، (195)، (246)، (247)، (252)، (268)، (358)، (359)، (370)، (387).

ومن الأصول التي اعتمدها كذلك:

- التفسير بالمعاني واستخراجها: ذكر ذلك في البيت (383).
- البيان: ولم أفهم مقصوده بهذا الأصل، ذكر ذلك في البيت (383).
- القياس: نص على ذلك في البيتين (77)، (252).

- الفأل: نص على ذلك في البيت (206)، (383).

- الزجر: نص على ذلك في البيت (206)، (383).

واعتمد إضافة إلى ذلك كله على حذقه ومعرفته بالفن ومجرباته، وعلى أقوال جملة من علماء التعبير ورواة العلم وأهل الحكمة ومفسري الأحلام قبله، وقد نطق بأسمائهم وصرّح بهم:

– **ابن سيرين**: هو محمد بن سيرين البصري الإمام العالم العابر، وشهرته قديما وحديثا تغني عن إعادة ترجمته، توفي رحمه الله سنة (110هـ)، وقد نص على اسمه في البيتين (137)، (382).

– **ساق النّسر**: لم أقف على اسم عابر بهذه الصورة أو نظير لهذا اللقب، نص على اسمه في البيتين (138)، (382).

– **الكرمانيّ**: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الكرماني صاحب كتاب "تعبير الرؤيا" [1]، من مشاهير المعبّرين وإن قصّرت كتب التراجم في حقه فأهملته، توفي سنة (220هـ) تقديرا، ونص على استفادته منه في البيتين (138)، (384).

– **ابن ذاذاب**: هكذا ورد رسم الكلمة، وأخشى أنه تصحيف من "ابن زاذان". ولم أقف على اسم عابر بهذه الصورة، ولم أتمكن من تعيين اسم يقاربه، ذكره في البيت (385).

– **الفرّاء**: لم أتمكن من تحديده، ذكره في البيت (385).

– **القتيبيّ**: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب "تعبير الرؤيا"، والكتاب مطبوع منتشر، ذكره في البيت (385).

6 – ميزات المنظومة:

[1] وفقني الله تعالى لتحقيقه والتعليق عليه، وأسأله تيسير الأمور لطبعة ونشره.

* تعد هذه المنظومة من أقدم القصائد المتخصصة في تعبير الرؤيا التي وصلت إلينا، ويتأكد بها –وبغيرها– أنّ عناية علماء الإسلام بعلم العبارة وثيق ولم تنقطع صلتهم به في عصر من العصور.

* من ميزات المنظومة نهوضها على بحر الرجز، فيسهل حفظها بذلك.

* الإيجاز: فهي منظومة متوسطة ليست كألفية ابن غنّام أو ألفية ابن الوردي.

* التخصص: فهي تركز على الإنسان وأعضائه دون مسائل علم التعبير وقضاياه التي لا حدّ لها ولا حصر، وتخصيص ابن السكن هذا الموضوع دون سواه في تخميني يرجع إلى كون أكثر ما يراه الإنسان في منامه هو الإنسان ذاته وأعضاؤه الظاهرة والباطنة وما يخرج منه.

* ذكر ابن السكن أسماء معبرين ممن كان قبله لم أجد عنهم خبرا إلا عنده وهم: (ساق النسر)، (ابن ذاذاب)، والفرّاء.

* من جملة ما تتميز به هذه المنظومة إسنادها إلى ناظمها، وهو أمر لم آلفه في مخطوطات تعبير الرؤيا ونسخها التي اطلعت عليها وهي كثيرة بحمد الله تعالى.

7 – عملي في تحقيق هذه المنظومة:

– نسخ الأبيات من النسخة (أ) ووزن كل واحد منها على بحر الرَّجَز مقابلتها على رواية الأبيات في النسخة (ب)، والحكم على استقامتها وصحة القراءة بها من عدمه.

– إثبات الفروق بينهما واختلاف الرواية بين النسختين [1]، وعلقت على ذلك بما يقتضيه المقام في فصل خاص.

[1] وفي قضية اختلاف النسختين واختلاف رواية البيت الواحد يعنّ لنا التساؤل عن سبب الاختلاف في بعض أبيات القصيدة من ناحية العدد، ومن ناحية الصياغة والنظم؛ أهو تغيير من الناظم حيث أعاد النظر في منظومته، أم هو تصرّف من النسّاخ وعبث من المتطفلين على مر الأزمان؟ والجواب عن هذا عويص لا يمكن الجزم بشيء في ذلك.

– تقديم رواية (أ) على ما ورد في (ب) إلا في حالة ضعف السَّبك أو الخلل فإني أثبت رواية (ب) ونبّهت على ذلك في الفصل الخاص بالتعليقات.

– شرحت الغريب وما يبدو غامضا ونبهت على مراد الشاعر كلما اقتضى الأمر ذلك.

ومع ما بذلته من جهد لإقامة أود المنظومة تبقى بعض الأبيات موضع بحث وتأمل لإشكال فيها أو ضعف ووهن في السبك والصياغة مما لم ترتح له النفس وتطمئن ببقائه على تلك الصورة، وقد نبهت عليها في الفصل الخاص بالتعليقات، والكمال لله وحده عز وجل.

والحمد لله على تمام نعمه وعظيم فضله علي، وأسأله المزيد، والفتح والفرج والسلامة، وأن يختم لنا بالخير، آمين.

صور المخطوطات

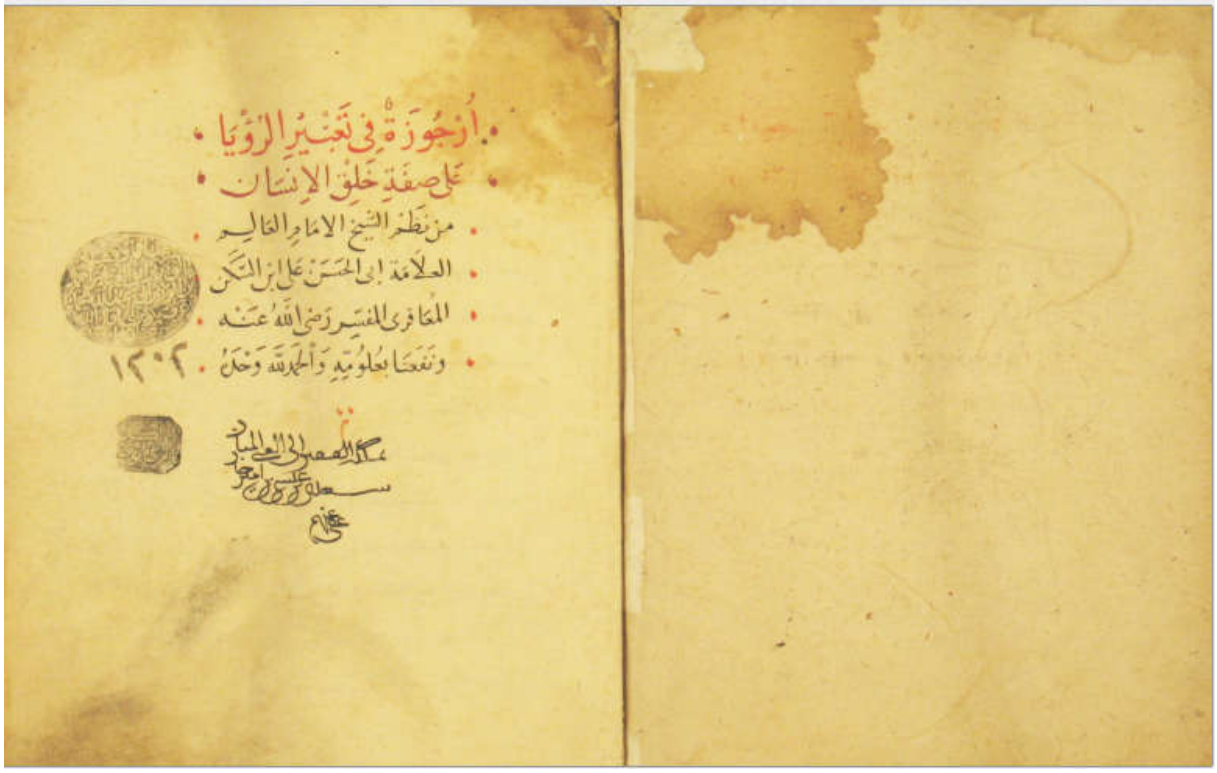
• أرجوزة في تعبير الرؤيا •
• على صفة خلق الإنسان •
• من نظم الشيخ الامام العالم •
• العلامة ابي الحسن علي ابن السكن •
• المعافري المفسر رضي الله عنه •
• ونفعنا بعلومه وأعاد الله وحده • ١٢٠٢

صورة العنوان من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد بن
مفرج بن غياث الارباحي الانصاري رضي الله عنه قال
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفرا
رضي الله عنه اجازة قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجمال قال
اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن ابراهيم بن عمر بن الحسن
ابن علي بن محمد الصواف قراءة عليه وانا اسمع في جمادى
الاول سنة ثلث وثلثين واربع مائة قال اخبرنا
ابو حفص عمر بن عزال بن محمد بن عزال الحضرمي المقرئ
قال حدثنا ابو الحسن علي بن السكن المعافري المفسر
• رضي الله عنه ونفعنا بعلومه وبركاته •
في تفسير الرؤيا على صفة خلق الانسان

الحمد لله على تيسيره ... اذ حسن الانسان في تصويره
يا سائلي عن كثرة الاحلام ... ومايراه النائم في المنام
من صورة المرء ومن تركيبه ... عضو فعضو هكذا اتى به
عن الاله والرسول المتبع ... فمن اتى بغيره فمبتدع

• القول في تفسير النعت •

فالنعت والهامة والدماغ ... عقل ومال لهما بلاغ
فان ذهب من الدماغ شئ ... كان من العقل ومال حرج
يذهب منه عاجلا على قدر ... والموت يأتيك فكن على حذر
والنعت حافظ على النعم ... يحوطه الله من افات النقم

• القول في الشعر •

والشعر في الراس من الجمال ... به يكون الزين والجمال
والوفرة السوداء مما صامت ... او زوجة حسنا وعلم ثابت
وان كثر شعره وشعوشه ... فذاك دين وهو احد وشه

صورة اللوحة الأولى من النسخة (أ)

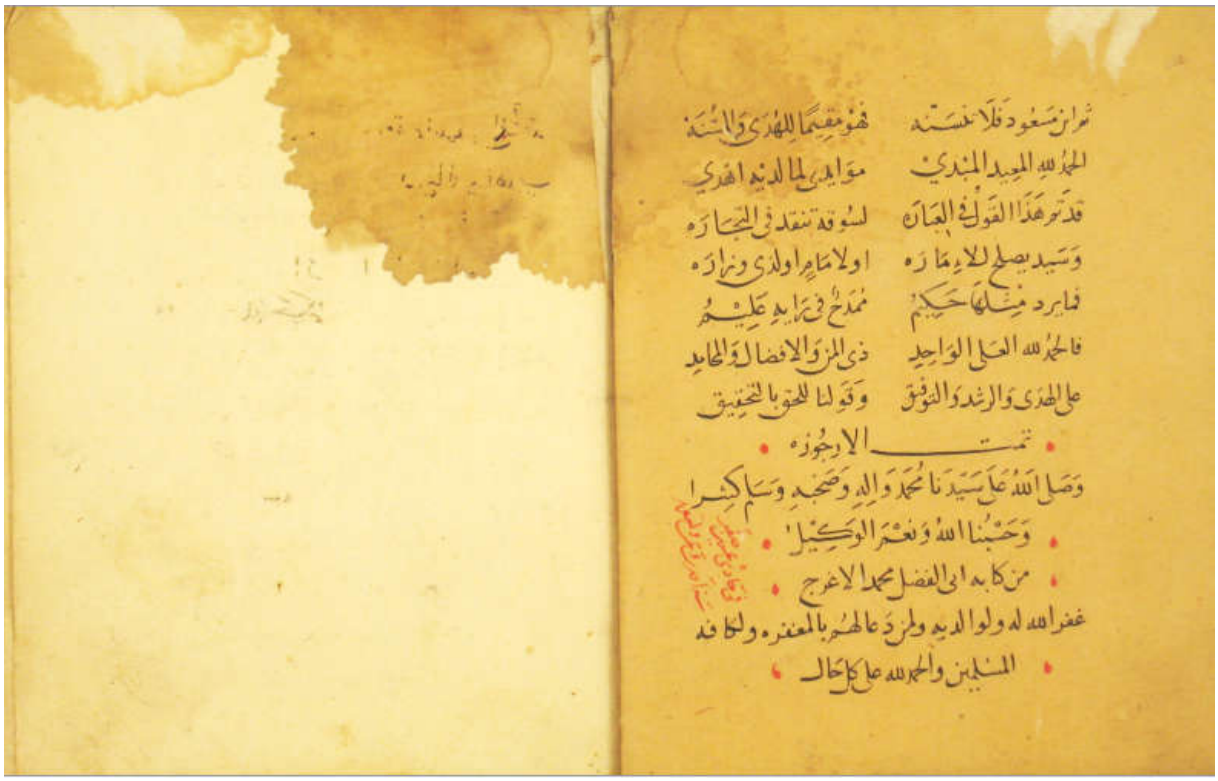

ثم ان مسعود فلا تستنه ... فهو مقيما للهدى والسنه
الحمد لله المعيد المبدي ... موايدي لما لديه اهدي
قد تم هذا القول في العيان ... لسوقة تنفق في التجاره
وسيد يصلح للامارة ... او لامام اولذي وزاره
فما يرد مثلها حكيم ... ممدح في زايد عليم
فالحمد لله العلي الواحد ... ذي المن والافضال والمحامد
على الهدى والرشد والتوفيق ... وقولنا للحق بالتحقيق

تمت الارجوزه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل
من كتاب ابي الفضل محمد الاعرج
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفره ولكافة
المسلمين والحمد لله على كل حال

صورة اللوحة الأخيرة لنص النظومة من النسخة (أ)

بنية العروف بالعفيف ... وضده خير الخلق بالتحقيق
ذاك النبي المصطفى محمد ... صلى عليه ربه المجد

جلدة الرأس

فان رأى جلدة راسه تقشر ... فذاك موت عاجل ميسر
فان راها غلظت في الكفت ... فتلك دنيا ثم نعما كملت
والعقل في الصحة والصلعا ... يجري في المتاعب للانسان
كلاهما فقر وفي مسحوا وخسوا ... فاقهم وكن مستيقظا وتحوا
فان رآه صلعا سويا ... يعيش رخاء وينم هنيا
فان راه انزعا او اقرعا ... فعيشة لا بد عنه يروعا
فان يرى براسه قروحا ... اذان دنيا واضعا صحيحا
فان راى الفرج بسيلان ما ... اورث همما عاجلا وغما
وان راى مسلا بعد الدماميلا ... فذاك مال بائد وينكا
والشيب الان فلا تسأ ... فتوته جد وقد هناه
فافهمه يا الجود حرفا حرفا ... تغن بعين المرء وتكفا

الجبهة والجبين

والجبهة الجاه مع الجبين ... والحاجبان الابر واليمين
فان تكن حادة عليهما ... كان من النقص الى الدين هما
وان بدت واضحة للناظر ... فذاك نعوت المفاخر
كذا روى والده لحكيم ... بجلدة وصفه واعلم

الصدغ

الزعفران

صورة النصيب لادريس بن السكن في الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على قدره ... اذ احسن الانسان في تصويره
يا سائلي عن كثرة الاحلام ... ومالوان الناس في المنام
من صورة المولد ومن تركيبه ... عضوا فعضوا هكذا الى به
عن الاله ثم الرسول اتبع ... فمن الى بغيره دعى فقد ابتدع

الدماغ

الفهم للهامة والدماغ ... لهما بلاغ
وان نسار عن الدماغ شيا ... كان من العقل ومال الاحيا
به عاجلا على فساد ... والموت باتي فليكن على حذر
والفهم سارحا فاظا على النعم ... به من افات النقم

الشعر

والشعر في الراس هو الجمال ... به يكون الزين والكمال
والوفرة السوداء الصامت ... او زوجة حسناء علرتاب
وان في شعره شعوبه ... فذاك دين وبه احزونه
والحلق للراس فدين يقضى ... وربما كان امام يوصى
بالامر يا صاح فلا تمار ... فانه من سنن الاخيار
والقول في القصير وهو منكر ... والطول بالبيت هو المشهر
كذا يقول الله في كتابه ... مزج البيت من اجابه
لمن اراد سعي مرضاته ... محلقين من اراد تركه

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ب)

صورة اللوحة الأخيرة لنص المنظومة من النسخة (ب)

الفصل الأول

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بنُ حَمْدٍ بنُ حَامِدٍ بنُ مُفَرِّجٍ بنُ غِيَاثٍ الأَرْتَاحِيُّ الأَنْصَارِيُّ ﷺ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنُ عُمَرَ المَوْصِلِيُّ الفَرَّاءُ ﷺ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ بن عَبْدِ اللهِ الحَبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن عُمَرَ بن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّوَّافُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَى الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ وأَرْبَعِ مَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عِرَاكٍ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ عِرَاكٍ الحَضْرَمِيُّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بنُ السَّكَنِ المعافِرِيُّ المُفَسِّرُ ﷺ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ وبَرَكَاتِهِ:

فِي تَفْسِيرِ الرُّؤْيَا عَلَى صِفَةِ خَلْقِ الإِنْسَانِ

1. اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلَى تَقْدِيرِهِ ... إِذْ أَحْسَنَ الإِنْسَانَ فِي تَصْوِيرِهِ
2. يَا سَائِلِي عَنْ كَثْرَةِ الأَحْلَامِ ... وَمَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي المَنَامِ
3. مِنْ صُورَةِ المَرْءِ وَمِنْ تَرْكِيبِهِ ... عُضْوًا فَعُضْوًا هَكَذَا آتِي بِهِ
4. عَنِ الإِلَهِ والرَّسُولِ الْمُتَّبَعْ ... فَمَنْ أَتَى بَغَيْرِ ذَا فَمُبْتَدِعْ

﴿ القَوْلُ فِي تَفْسِيرِ القَصْفِ ﴾

5. فَالْقَحْفُ وَالهَامَةُ والدِّمَاغُ ... عَقْلٌ وَمَالٌ لَهُمَا بَلَاغُ
6. فَإِنْ ذَهَبْ مِنَ الدِّمَاغِ شَيٌّ ... كَانَ مِنَ العَقْلِ وَمَالٌ حَيٌّ
7. يَذْهَبُ مِنْهُ عَاجِلًا عَلَى قَدَرْ ... وَالمَوْتُ يَأْتِي فَلْيَكُنْ عَلَى حَذَرْ

8. وَالْقَحْفُ سِتْرٌ حَافِظٌ عَلَى النِّعَمْ يَحُوطُهُ اللهُ مِـــنَ آفَاتِ النِّقَمْ

﴿ القَوْلُ فِي الشَّعْرِ ﴾

9. وَالشَّعْرُ فِي الرَّأْسِ هُوَ الْجَمَـــالُ بِـهِ يَكُـــونُ الزَّيُّ والْكَمَـــالُ
10. وَالوَفْرَةُ السَّـــوْدَاءُ مَـالٌ صَامِتُ أَوْ زَوْجَـــةٌ حَسْنَـاْ وَعِلْمٌ ثَابِتُ
11. وإِنْ يَكُـــــنْ بِـــشَعْرِهِ شُعُوثَـهْ فَذَاكَ دَيْـــنٌ وَبِـهِ أُحْدُوثَـــهْ
12. وَالْحَلْـقُ لِلرَّأْسِ فَدَيْنٌ يُقْـــضَى وَرُبَّمَـــا كَـــانَ إِمَـامًا يُرْضَى
13. بِالْأَمْرِ يَـــاْ صَاْحِ فَلَاْ تُمَـــاْرِ فَإِنَّـــهُ مِـــنْ مُسْنَدِ الْأَخْبَـــارِ
14. وَالْقَـــوْلُ فِي التَّقْصِيرِ لَيْسَ يُنْكَرُ وَالطَّـوْفُ بِالْبَيْتِ فَـــأَمْنٌ يُنْشَرُ
15. كَـــذَا يَقُـــولُ اللهُ فِي كِتَـــابِهِ لِمَنْ يَحُـــجُّ الْبَيْتَ مِنْ أَحْبَـابِهِ
16. لَتَدْخُلُـــنَّ آمِنِيـــنَ مَكَّـــهْ مُحَلِّقِيـــنَ مَـــنْ أَرَادَ نُسْكَـــهْ
17. بِبَيْتِـــهِ الْمَوْصُـــوفِ بِالْعَتِيـــقِ وَفِيـــهِ خَيْرُ الْخَلْـــقِ بِالتَّحْقِيقِ
18. ذَاكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَـــفَى مُحَـمَّدُ صَلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ الْمُمَـــجَّدُ

﴿ القَوْلُ فِي جِلْدَةِ الرَّأْسِ ﴾

19. فَـــإِنْ رَأَى جِلْدَةَ رَأْسٍ تُقْـــشَرُ فَذَاكَ مَـــوْتٌ عَـــاجِلٌ مُيَسَّرُ
20. فَإِنْ رَآهَـــا غَلُظَتْ وَاسْتَكْثَفَتْ فَتِلْكَ دُنْيَـــاهُ وَنِعْمًا كَمُلَتْ
21. وَالْقَـــوْلُ فِي الصُّلْعَانِ وَالقُرْعَانِ يُعْرَفُ فِي التَّـــأْوِيلِ بِالإِنْسَـانِ
22. كِلَاهُمَـــا قَدْ عُرِفَـــا وَفُـــسِّرَا فَـــافْهَمْ وَكُنْ مُسْتَخْبِرًا وَمُخْبِرَا
23. فَـــإِنْ رَآهُ أَصْلَعًـــا سَـوِيًّا يَعِـــشْ مُعَـــافًى وَيَـــنَمْ هَنِيًّا
24. فَـــإِنْ رَآهُ أَنْزَعًـــا أَوْ أَقْرَعَـــا يَذْهَبُ عَنْـــهُ هَمُّـــهُ وَيُنْـــزَعَا

25. فَـــإِنْ رَأَى بِرَأْسِـــهِ قُرُوحَـــا أَدَانَ دَيْنًـــا وَاجِبًـا صَحِيحًـا
26. وَإِنْ رَأَى القَرْحَ يَسِيـــلُ دَمًّـــا أَوْرَثَ هَمًّـــا عَـــاجِلًا وَغَمًّـــا
27. فَإِنْ يَسِـلْ بَعْدَ الدِّمَـــاءِ قَيْحُ فَذَاكَ مَـــالٌ يَـــأْتِهِ وَرِبْـــحُ
28. وَالْقَـــرَعُ الْآنَ فَـلَا تَنْسَـــاهُ فَمَـنْ بِهِ حَـــلَّ فَقَدْ دَهَـــاهُ
29. فَافْهَمْهُ يَاْ ذَا الْجُودِ حَرْفًـا حَرْفًا تَغْنَ بِـــهِ عَنِ الْـــمِرَا وَتُكْفَـا

﴿ الجَبْهَةُ وَالجَبِينُ ﴾ (1)

30. والجَبْهَـــةُ الجَـــاهُ مَعَ الجَبِينِ وَالْحَـــاجِبِ الأَيْسَرِ وَالْيَـــمِينِ
31. فَـــإِنْ تَكُـــنْ حَادِثَـــةٌ عَلَيْهِمَا كَـانَ مِنَ النَّقْصِ لِمَـــا لَدَيْهِمَا
32. فَإِنْ بَدَتْ وَاضِحَـــةً لِلنَّـــاظِرِ فَذَاكَ فَـــخْرٌ ثَـابِتُ المَفَـاخِرِ
33. كَذَا رُوِي، وَاللهُ رَبِّـــي أَحْكَمُ بِخَلْقِـــهِ وَصُنْعِـــهِ وَأَعْـلَـــمُ

﴿ الصُّدْغُ ﴾ (2)

34. وَضَرَبَانُ الصُّدْغِ شُغْـــلٌ شَـاغِلُ يَفْهَمُـــهُ عِنْدَ السُّؤَالِ الْعَـاقِلُ
35. فَافْهَمْ مَقَـــالِي يَا هُدِيتَ فَهْمَا وَاصْمُتْ تَجِدْنِي حَـاكِمًا عَلِيمَا
36. فَـــإِنْ رَأَى الصُّدْغَيْنِ مِنْـهُ سَلِمَا يَعِشْ مُعَـــافًى فِي رَخَـــاءٍ وَنَمَا
37. لَيْسَ الجَهُـــولُ كَالَّذِي قَدْ عَلِمَا وَقَـــاسَ مَـــا فَسَّرَهُ وَفَهِـــمَا

﴿ العَيْنَانِ ﴾ (3)

38. وَفَسِّرِ الْعَيْـــنَيْنِ فِي الْمَنَـــامِ إِبْنًـــا وَبِنْتًـــا كَـــامِلَا التَّمَامِ

---

(1) هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).
(2) هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).
(3) هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).

39. وَرُبَّمَـــا فُسِّـــرَتِ الْيَمِيـــنُ أَبٌ تَقِـيٌّ صَـــالِحٌ أَمِيـــنُ
40. وَرُبَّمَـــا كَـــانَتْ كَذَاكَ الْيُسْرَى أُمٌّ لَهَـــا نَبَـــاهَةٌ وبُشْـــرَى
41. وَالأَعْـوَرُ الأَيْمَـــنُ مَوْتُ الوَالِدِ أَوْ مَـوْتُ إِبْنٍ لِلْوَغَى مُشَـــاهَدِ
42. أَوْ مَوْتُ أَخٍ أَوْ [أَنْ] يَكُونُ خَالَا أَوْ مَـــوْتُ عَمٍّ قَـــدْ عَلَا وَنَالَا
43. وَالأَعْـــوَرُ الأَيْسَرُ مَـــوْتُ الأُمِّ أَوْ مَـــوْتُ أُخْتٍ أَوِ ابْنَـةٍ لِلْعَمِّ
44. أَوِ ابْنَـــةٍ تُرْجَى لِكُـــلِّ نَفْعِ وَلَيْسَ لِلْمَـوْتِ –أَرَى– مِنْ دَفْعِ
45. وَقَدْ تَكُونُ يَـــا أُخَيَّ عَمَّـــهْ أَوْ خَـــالَةً أَوْ زَوْجَـــةً مُهِمَّـهْ
46. وَرُبَّمَـــا فُسِّـــرَ نِصْفَ دِينِـــهِ أَوْ نِصْفَ عُمْرٍ ذَاهِبًـــا بِعَيْنِهِ
47. أَوْ رُبَّمَـــا فُسِّرَ نِصْفَ مَـــالِهِ أَوْ نِصْفَ مَـــا يُعْرَفُ مِنْ جَمَالِهِ

﴿ الحَوَلُ ﴾ [1]

48. اَلْحَـــوَلُ الْبَيِّنُ دِيـــنٌ فَـــاسِدُ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا حَـــاسِدُ
49. وَالْحَوَرُ الْفَـــاتِنُ دِيـنٌ وَنَمَـــا بِأَهْلِـــهِ وَمَـــالِهِ إِذَا انْتَمَـا
50. وَإِنْ عَمَى كَـــانَ عَلَى ضَلَالَـهْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَـــا وَذَا جَهَالَهْ
51. فَـــإِنْ رَأَى أَجْفَـــانَهُ تَزِيـــدُ فَـالْعُمْرُ يَـــأْتِيهِ كَمَـــا يُرِيـــدُ
52. وَإِنْ رَأَى شَعْرَ جُفُونِـــهْ سَقَطَتْ كَـــانَ مِنَ الدِّينِ، وَدُنْيَا فُرِّقَتْ
53. فَـــإِنْ رَأَى عَيْنًـــا بِلَا جُفُونِ تَهَتَّكَتِ الأَهْلُـــونَ وَالْبَنُـــونِ
54. وَإِنْ رَأَى أَحْدَاقَـــهُ قَدْ طُمِسَتْ بَعْدَ ضِيَـــاءٍ وَبَهَـــاءٍ أُلْبِسَتْ
55. فَـــاعْلَمْ بِأَنَّ الدِّينَ عَنْهُ نَـــائِيَا وَرَأْيُـــهُ قَدْ أَكْمَـــلَ الدَّوَاهِيَا

[1] هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).

56. يَكُـونُ حَقًّا يَـــا أَخِي زِنْدِيقَـا وَكَـــافِرًا قَدْ خَـالَفَ التَّصْدِيقَا

57. وَإِنَّنِي –وَخَـــالِقِ الخَلَائِـــقِ– لَسْـــتُ بِكَـذَّابٍ وَلَا مُنَـــافِـقِ

﴿ الخَدُّ وَالْجَبْهَةُ ﴾ (1)

58. اَلخَدُّ وَالْوَجْنَـــةُ زَيْـــــنٌ وَبَهَا وَالْعَيْبُ شَيْنٌ إِنْ رَأَيْنَـــــاهُ بِهَا

59. يَكُـونُ فِي الْقَدْرِ وَفِي الْمَذَاهِبِ وَالدِّينِ وَالْجَـاهِ وَفِي الْمَكَاسِبِ

60. لَا شَكَّ فِي قَـوْلِي وَفِي تَفْسِيرِي وَصَدِّقْ مَـــا جَـــا بِهِ تَعْبِيرِي

61. فِي الخَدِّ وَالْوَجْنَةِ فَـــافْهَمْ عَنِّي مَـــا قُلْتُهُ مِـــنْ مَذْهَبِي وَفَنِّي

﴿ الأَنْفُ ﴾ (2)

62. فَإِنْ رَأَى مَعْطِسَـــــهُ مَجْدُوعَا أَتْلَفَ مَـــالًا عَـــاجِلًا سَرِيعَا

63. وَقَدْ يَكُـــونُ مَـــوْتَ وَالِدَيْـهِ إِذَا رَأَى الْجَـــدْعَ بِمِنْخَرَيْـــهِ

64. وَإِنْ رَأَى الْمِنْخَرَ مِنْـــهُ يَرْعُفُ فَذَاكَ مَـــالٌ عَـــاجِلٌ سَيَتْلَفُ

65. وَالْأَبُ مِنْـــهُ الْمِنْخَرُ الْيَمِيـنُ وَالْأَيْـــسَرُ الْأُمُّ كَذَا يَكُـــونُ

66. وَالْمَـــوْتُ يَأْتِيهِ بِجَدْعِ أَنْفِـــهِ فَلْيَحْذَرِ الآنَ لِقُرْبِ حَتْفِـــهِ

67. فَـافْهَمْ مَقَـالَ الْعَـالِمِ الأَدِيبِ تَكُـــونُ ذَا عِلْمٍ وَذَا تَقْرِيـبِ

﴿ الشَّارِبُ ﴾

68. وَمَـــنْ رَأَى شَـــارِبَهُ طَـــوِيلَا ضَـــلَّ الْهُدَى وَعَـــوَّرَ السَّبِيلَا

69. وَعَـــاشَ فِي بِدْعَتِـــهِ ذَلِـيلَا مُشَـــــرَّدًا مُطَـــرَّدًا فَـــلِيلًا

---

(1) هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).

(2) هذا العنوان لم يرد في (أ)، وأثبت من (ب).

70. فَـإِنْ رَأَى شَـــــارِبَهُ قَدْ حُفَّـــا يَـمُتْ عَلَى سُنَّتِـــــــهِ وَيُكْـفَى

71. فَـــافْهَمْ فَإِنَّ الْحَـقَّ لَيْسَ يَخْفَى تَعِـــشْ حَمِيدًا لَا رُزِيتَ خُلْفَا

﴿ الشَّفَتَانِ ﴾

72. وَالشَّفَتَانِ قَدْ أَبَـــانَا اللَّفْظَـــا فَـافْهَمْ، هُدِيتَ، مَا أَقُولُ حِفْظَا

73. مُدَبِّرَاتٌ حَافِظَـــاتٌ لِلْحِـكَمْ وَدَاعِيَـــاتٌ شَـــاكِرَاتٌ لِلنَّعَمْ

74. وَالسِّتْرِ لِلْأَهْـــــلِ مِنَ الفَضَائِحِ لِكُـــلِّ عَبْدٍ فَـاسِقٍ وَصَـــالِحِ

75. فَـــإِنْ رَأَى لَيْسَ لَهُ شِفَـــــاهُ فَاعْلَمْ بِـــــأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ دَهَاهُ

76. وَالشَّفَـةُ الْعُلْيَـــا فَنِصْفُ عُمْرِهِ كَذَا رَوَاهُ مَـــــنْ رَوَى بِـخُبْرِهِ

77. وَمِثْلُهَا السُّفْلَى فَكُـــــنْ خَبِيرَا وَقِسْ كَمَـــا قُلْتُ لَكَ التَّفْسِيرَا

78. كَذَا لَعَمْرِي جَـــاءَتِ الْعِبَـارَه لِذِي حِجًـــا وَحِكْمَةٍ وَشَـارَهْ

79. إِنَّ الَّذِي أَلَّفَهَـــا فَـــأَحْسَـنْ وَتَمَّهَـــا بِفَهْمِـــهِ فَأَتْـــقَنْ

80. ذَاكَ عَلِيٌّ قَـــدْ عَلَا بِعِلْمِـــهِ وَسَـادَ مَنْ سَـادَ بِحُسْنِ فَهْمِهِ

﴿ الأُذُنَانِ ﴾ [1]

81. وَالأُذْنُ عِرْسٌ قَدْ رَوَتْـــهُ الْعُلَمَاْ وَرُبَّمَـا كَـــانَ بِعِلْمٍ قَدْ سَمَـاْ

82. أَحْسَنُ مَا يُلْتَذُّ مِنْ سَمَـــــاعِهِ وَشَـــأْنِهِ فِي ذِرْوَةِ ارْتِفَـــاعِـهِ

83. أَوْ لِابْنِـــهِ أَوْ بِنْتِهِ أَوْ زَوْجَتِـــهْ بِحَسْبِ مَـــا عَايَنَ طُولَ لَيْلَتِـهْ

84. وَالْقُرْطُ فِي الْيَمِينِ فَـإِبْنٌ كَـامِلُ وَالْقُرْطُ فِي الْيُسْرَى بِنْتٌ حَـامِلٌ

85. فَمَـــا جَرَى مِنْ حَادِثٍ عَلَيْهِمَا فَذَاكَ سُـــوءٌ مُسْرِعٌ إِلَيْهِمَـــا

---

[1] في (ب): «الأذن».

86. فَمَـــــا أَتَى مِنْ حَادِثٍ يَكُـونُ لَمْ تَسْــلَمِ الزَّوْجَـــةُ وَالبَنُـونُ
87. فَـإِنْ رَأَى أُذْنَيْهِ حَقّـــــا قُلِعَتْ كَانَتْ وَفَــاةً غَيْرَ شَكٍّ حَضَرَتْ
88. فَـــــإِنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ أَصَـــمُّ فَذَاكَ دِيـــــنٌ فَـــاسِدٌ وَغَـمُّ
89. فَــإِنْ رَأَى أُذْنَيْـــهِ ثَمَّ زَائِـــدَهْ فَذَاكَ عُمْرٌ سَـــــالِمٌ وَفَــائِدَهْ
90. فَـــافْهَمْ، فَخَيْرُ الْخَيْرِ أَنْ تُفَهَّمَا وَلَا تَكُنْ غُفْلًا وَكُـــــنْ مُقَدَّمَا

﴿ الطَّرَشُ ﴾

91. وَالطَّـــرَشُ الآنَ فَلَا تَنْسَنَّـــــهُ وَالْبَسْ لَهُ إِنْ خِفْتَ مِنْـــهُ جُنَّهْ
92. مِـــــنْ كَثْرَةِ الْغَفْلَةِ وَالتَّفْرِيـــطِ وَالسَّهْوِ وَاللَّهْـــوِ مَعَ التَّخْلِيطِ
93. وَكُـــلُّ ذَاكَ غَفْلَـــــةٌ لَدَيْـــهِ فَوَيْلَـــــهُ مِـنْ عَيْبِـهِ وَشَيْنِـهِ
94. فَـــإِنْ رَأَى كَـــــأَنَّهُ أُطْرُوشُ فَذَاكَ دِيـنٌ فَـــاسِدٌ مَغْشُـــوشُ
95. كَمَا اسْتِمَاعُ الخَيْرِ تَصْحِيحُ الحُجَجْ وَطِيبَةُ النَّفْسِ وَإِرْضَـــاْءُ الْمُهَجْ
96. كَذَا اسْتِمَـاعُ السُّـــوءِ وَالْمَلَاهِي مَيْلٌ إِلَى الدُّنْيَـــا مَعَ التَّبَـاهِي
97. كَذَا رَوَيْنَـــاهُ بِقَـــوْلٍ صِـــدْقِ فَخُذْ بِمَـــــا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ حَقِّ

﴿ اللِّحْيَانُ ﴾

98. وَالْقَوْلُ فِي اللِّحْيَيْنِ عِنْـدِي عُمْرُ كَذَا رَوَاهُ مَـــنْ أَتَـــاهُ الْخُبْرُ
99. فَمَـــا رَأَى فِي لَحْيِهِ مِنْ حَـادِثِ فَالْعُمْرُ فِي التَّعْجِيـلِ غَيْرُ لَابِثِ
100. وَإِنْ رَآهُ سَـــــالِمًا سَوِيًّـــــا يَعِيشُ طُـــولَ دَهْـــــرِهِ غَنِيًّا
101. هَذَا مَقَـــالِي، فَـــاسْمَعِ الْمَقَالَا وَلَا تَكُنْ مِمَّـــنْ يَرَى الْمُـــحَالَا
102. وَاعْلَمْ بِأَنْ لَا خَيْرَ فِي الْجِـدَالِ وَكُنْ حَكِيمًـــا صَادِقَ الْمَقَالِ

﴿ الأَشْدَاقُ ﴾

103. فَإِنْ رَأَى أَشْدَاقَـــهُ تَخَـــرَّقَتْ فَتِلْكُ نُعْمَى أَهْلِـــــهِ تَمَحَّقَتْ
104. وَالشِّدْقُ سِتْرُ الْأَهْـلِ أَجْمَعِينَـا وَالزَّوْجَـــةُ الْحَسْنَـــاءُ وَالْبَنِينَا
105. فَـإِنْ رَأَى بِشِدْقِـــهِ تَعْوِيجَـا رَأَيْتَهُ فِي قَـــوْلِهِ مَحْجُوجَـا
106. مُنْهَمِـرًا لِغَـــايَةٍ مَفْلُوجَـــــا وَلَا يَرَى لِحُجَّـــةٍ خُرُوجَـــا
107. وَالشِّدْقُ سَاتِرٌ حَافِظٌ عَلَى النِّعَمْ يَحُوطُهُ اللهُ مِنَ آفَـــاتِ النِّقَمْ
108. وَسِتْرُ أَهْـــلِ الْبَيْتِ وَالْقَـــرَابَهْ مَنْزِلُهُ التَّبْجِيـــــلُ وَالْمَهَـــابَهْ
109. وَالشِّـدْقُ إِنْ أَبْصَرْتَـــهُ مَسْتُورَا تَعِشْ غَنِيًّـــــا أَبَدًا مَذْكُـــورَا
110. فَإِنْ رَأَى شِدْقَيْـــهِ قَدْ تَمَزَّقَـتْ وَمَـــــا لَهَا سِتْرٌ وَقَدْ تَهَتَّكَتْ
111. فَذَاكَ هَتْكُ سِتْرِ مَـــنْ يَصُونُهُمْ وَمَـــــنْ يَكُنْ بِخَيْرِهِ يَعُولُهُمْ
112. وَهَتْكُ أَهْـــلِ الْبَيْتِ أَجْمَعِينَـا وَالزَّوْجَـــةِ الْحَسْنَـاءِ وَالْبَنِينَا
113. مُضَيَّعًـــا مُشَـــرَّدًا مُطَـرَّدَا بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ حَقًّـــا مُسْنَدَا
114. قَدْ ضُيِّعُوا مِـــنْ بَعْدِهِ وَاحْتُقِرُوا وَوَلَّتِ الدُّنْيَـــا عَنْهُمُ وَأُفْقِرُوا
115. فَافْهَمْ فَدَتْكَ النَّفْسُ مَـــا أَقُولُ وَافْقَهْ مَقَـــالِي إِنَّهُ جَلِيـــلُ
116. فَمَـــا لِمِثْـلِ مَـــا أَقُولُهُ نَظِيرُ يَا أَيُّهَـــا السَّـــامِعُ وَالبَصِيرُ
117. فَمَـــنْ يَكُـــنْ بِعِلْمِـهِ فَقِيهَـــا مُقَدَّمًـــا مُحَكَّمًـــا وَجِيهَـا
118. يَلْقَاكَ مِنْهُ يَـــا فَتَى التَّبْجِيـــلُ مِمَّـنْ لَـــهُ الْكَثْرَةُ وَالتَّقْلِيـــلُ

﴿ السَّالِفَانِ ﴾ [1]

[1] لم يرد هذا العنوان في (ب).

119. وَالسَّالِفَـــــانِ فَهُمَـــــا لِلْوَجْهِ مَـــا لَهُمَـــا غَيْرُ الْبَهَا مِنْ شِبْهِ
120. قَـدْ جُعِلَا لِلْوَجْـــهِ خَيْرَ زَيْـنِ وَبُعْدِ أَمْـــــــرِ شُبَـــهٍ وَشَيْـنِ
121. فَمَـــــا رَأَيْتَ فِيهِمَا مِنْ عَيْبِ فَـــاقْضِ بِحَقٍّ لَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ
122. وَكُنْ بِمَـــــا قُلْتُ فَقِيهًا عَالِمَا مُبَرِّزًا فِيمَـــــا أَرَدْتَ حَاكِمَا

﴿ اللِّحْيَةُ ﴾

123. وَاللِّحْيَةُ السَّوْدَاْ عَلَى مَا فُسِّرَتْ جَـــاهٌ وَأَمْـــوَالٌ لَهُ قَدْ أَقْبَلَتْ
124. وَاللِّحْيَةُ الْبَيْضَـــاْ هِيَ الْوَقَـــارُ وَالْعِـــزُّ والْبَهجَةُ وَالْفَخَـــــارُ
125. فَـــــإِنْ رَأَى لِحْيَتَـــــهُ تَزِيدُ أَتَـــــاهُ رِزْقٌ عَـــاجِلٌ جَدِيدُ
126. فَـإِنْ رَأَى لِحْيَتَـــــهُ قَدْ نُتِفَتْ أَمْوَالُـــــهُ بَغَيْرِ شَـــكٍّ تَلِفَتْ
127. وَالْجَـــاهُ أَيْضًـــا ذَاهِبٌ بَعَيْنِهِ فَوَيْلَـــــهُ مِـــنْ شَيْنِـهِ وَحَيْنِهِ
128. وَالْحَلْقُ لِلِّحْيَةِ أَيْضًـــــا فَاعْلَمِ ذَهَـابُ دُنْيَـــاهُ وَجَـــاهٍ فَافْهَمِ
129. وَاللِّحْيَـــــةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسْتَنْكَرَهْ فَضِيحَـــــةٌ عَظِيمَـــةٌ مُشْتَهِرَهْ
130. وَعَقْـــــلُهُ لَابُدَّ مِنْ ذَهَـــــابِهِ وَحُزْنُـــهُ الدَّائِـــمُ بِاكْتِئَـــــابِهِ
131. فَوَيْلَهُ الْمِسْكِينُ مِـــــنْ وَرَائِهِ فَضِيحَـــــةٌ تَأْتِيـــهِ فِي أَصْحَابِهِ
132. فَإِنْ رَأَى لِحْيَتَـــــهُ قَدْ قُلِعَتْ فَإِنَّهَـــــا دُنْيَـــاهُ عَنْهُ نُزِعَتْ
133. وَالْعَـــارِضَانِ إِنْ بِحَقٍّ طَـــالَا يُصِيـبُ خَيْرًا وَيُفِيدُ مَـــــالَا
134. فَـــإِنْ رَأَى أَنَّهُمَـــا قَدْ قُصَّـــا فَتِلْكَ دُنْيَـــــاهُ تُبِينُ نَقْـــصَا
135. فَاعْلَمْ فَـــإِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ يُحْصَى فَنُصَّ مَـــــا قَدْ قُلْتُ فِيهِ نَصَّا

﴿ اللَّوْزَجُ ﴾

136. وَالْكَـــوْسَجُ الْمَعْرُوفُ فِي الْمَنَامِ يَجُـــوزُ فِي الْحِذْقِ عَلَى الْأَنَامِ
137. وَالخُبْثِ وَالْحِيلَـــــةِ وَالتَّدْبِيـــرِ عَنِ ابْنِ سِيـــرِينَ الْفَتَى النِّحْرِيرِ
138. نَعَمْ، وَسَـــاقِ النَّسْرِ وَالْكَرْمَانِي مُخَلَّصٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَـــــانِ
139. مَـــــا قَـــالَهَا غَيْرِي وَلَا يَقُولُ فَكُلُّ مَنْ قَـــــالَ بِهَـــا نَبِيلُ
140. مُبَجَّـــلٌ مُعَـــظَّمٌ جَلِيـــــلُ قَدْ زَانَـــــهُ الْهَيْبَةُ وَالتَّبْجِيـلُ

﴿ الأَمْرَدُ الصَّغِيرُ ﴾ [1]

141. وَإِنْ رَآهُ أَمْـــــــرَدًا صَغِيـــرًا يُخْشَى عَلَيْـــهِ مَوْتُـــــهُ فَقِيرَا
142. وَتَذْهَبُ الْهَيْبَـــــةُ وَالتَّبْجِيـــلُ فَـــافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ مَـــا أَقُولُ
143. وَالصِّدْقُ أَوْلَى بِالْفَتَى مِنْ كِذْبِـــهِ وَهْوَ كَرِيمٌ فَـــاضِلٌ فِي حَسْبِهِ
144. وَالنَّقْصِ [فِي] أَسْبَـــــابِهِ وَعُمْرِهْ وَوَشْكِ مَـــا قَدْ خَافَهُ مِنْ حِذْرِهْ

﴿ الأَسْنَانُ ﴾

145. وَجُمْلَةُ الْأَسْنَـــانِ كَالْأَقَـــارِبِ يَا صَاحِ قَدْ فَكَّرْتُ فِي الْعَجَائِبِ
146. فَالْأَبُ وَالْأُمُّ هُـــمُ الثَّنَـــايَا وَالزَّوْجَةُ الْحَسْنَـــا مِنَ الْعَطَـايَا
147. وَالْأَخُ وَالْأُخْتُ هُـــمُ الْقَـــوَادِمُ وَالإِبْنُ وَالْبِنْتُ هُـــمُ الْأَكَـــارِمُ
148. وَالنَّـــابُ عَمٌّ تُرْتَجَى مَنَـــافِعُهْ وَبَعْدَهُ الْخَـــالُ بِحَـــقٍّ تَـــابِعُهْ
149. وَالجَدُّ وَالجَدَّاتُ فَالْأَضْـــرَاسُ فَاسْتَعْمِـــلِ الْفَهْمَ مَعَ الْقِيَـــاسُ
150. وَزِينَةُ الْأَفْـــــوَاهِ فِيمَا قَدْ عُرِفْ وَقُوَّةُ الْمَرْءِ عَلَى مَـــا قَدْ وُصِفْ
151. فَمَا جَرَى مِنْ حَادِثٍ دَهَـــاهُمُ كَـــانَ عَلَيْهِمْ لَا عَلَى سِـــوَاهُمُ

---

[1] في (ب): «الأمرد».

152. وَإِنْ رَأَى أَسْنَـــــــانَهُ تَكَـلَّمَتْ وَبَيَّنَ اللَّفْـــظَ بِهَـــا إِنْ نَطَقَتْ
153. وَقَهْقَهَتْ بِالضِّحْكِ فِي الْمَنَـــامِ فَوَيْلَهُمْ مِنْ سَطْـــوَةِ الْأَيَّـــــامِ
154. بِالشَّرِّ وَالْبِغْضَةِ وَالْخُصُومَـــــهْ وَالضَّرْبِ وَالسِّجْنِ مَعَ الْحُكُومَهْ
155. وَإِنْ بَكَتْ كَـــــانَ سُرُورٌ وَفَرَحْ وَفَقْدَ أَحْزَانٍ وَرَفْعًـــــا لِلتَّرَحْ
156. وَإِنْ رَأَى كَأَنَّـــــهَا تَحَـــرَّكَتْ فَتِلْكَ أَمْـــرَاضٌ بِهِمْ قَدْ نَـــزَلَتْ
157. فَـــإِنْ رَأَى لَيْسَ لَهُ أَسْنَـــــانُ يَبْـــــــقَى فَرِيدًا وَبِهِ أَحْـــزَانُ
158. وَإِنْ رَآهَـــــا بِدَمٍ تَقَلَّعَـــتْ فَهْيَ مَـــوَارِيثُ لَهُ تَجَمَّعَـــتْ
159. وَإِنْ فَقَدْهُـــــمْ وَاحِدًا فَوَاحِدَا كَانَ لِفَقْدِ مَـــنْ يَرَى مُشَـاهِدَا
160. فَانْظُرْ إِلَى مَـــا قُلْتُهُ وَكُنْ فَطِنْ مُجَرِّبًـــا، فَالْأَمْرُ فِي ذَا قَدْ عَلَنْ

﴿ اللِّسَانُ ﴾

161. وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّـــاطِقَ اللِّسَـــانُ بِـهِ يَكُـــونُ اللَّفْظُ وَالْبَيَـــانُ
162. فَـــإِنْ رَأَى لِسَـــــــانَهُ قَصِيرَا يَعِـشْ زَمَانًـــا مُعْدَمًـــا فَقِيرَا
163. يَعْيَا عَنِ الْحُجَّـةِ وَالْمُنَـــــاظَرَهْ وَشَـــــانَهُ الْجَهْلُ مَعَ الْمُكَابَرَهْ
164. وَإِنْ رَأَى لِسَـــــــانَهُ طَوِيـــلَا كَـــــانَ بَذِيءَ اللَّفْظِ مُسْتَطِيلَا
165. وَقَدْ يَكُونُ شَـــــاعِرًا مُهَذَّبَـا مُرَسِّـلًا مُفَوَّهًـــــا وَمُطْنِبَـــا
166. وَإِنْ رَأَى لِسَـــــانَهُ مَقْطُوعَـــا يَكُـــــونُ غُمْرًا أَبَدًا مَخْدُوعَـــا
167. وَالشَّعْـرُ إِنْ رَآهُ فِي لِسَـــــانِهِ فَذَاكَ شُغْلٌ شَـــاغِلٌ عَنْ شَـــانِهِ
168. وَإِنْ رَأَى شَعْرَتَـــــهُ قَدْ نُتِفَتْ فَقَدْ نَجَـا مِنْ شَرِّهَـا إِذْ سُحِبَتْ
169. لَا خَيْرَ فِي الشَّعْرِ عَلَى اللِّسَـــانِ فَـــافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ إِنْسَـــانِ

170. فَالْفَهْمُ زَيْـــــنٌ غَيْرُ شَيْنٍ فَاعْلَمِ وَلَا تَكُـــنْ كَالْجَـــاهِلِينَ تَنْدَمِ

﴿ الحُلْقُومُ ﴾

171. وَبَعْدَهُ الْحُلْقُـــــــومُ وَالْأَوْدَاجُ يَكُونُ مَـوْتٌ عَـــــاجِلٌ رَوَاجُ

172. وَكُلُّ مَكْـرُوهٍ فَدُونَ الْمَـــــوْتِ وَمَـــــا لِمَنْ فَـاجَأَهُ مِنْ فَوْتِ

173. فَإِنْ رَأَى حُلْقُومَـــــهُ صَحِيحَـــا يَعِشْ طِـــــوَالَ عُمْرِهِ مُرِيحَـــا

174. مِنْ كُـــــلِّ دَاءٍ وَبَلَاءٍ وَسَقَـــمْ فَافْهَمْ وَقَـــاكَ اللهُ مِنْ كُلِّ أَلَمْ

﴿ خُرُوجُ الدَّمِ مِنَ المَذْبُوحِ ﴾

175. وَالذَّبْحُ ظُلْمٌ ثُمَّ مَـــــالٌ خَارِجُ مُبَـــــادِرٌ وَعَـــاجِلٌ وَرَائِـــجُ

176. وَالذَّبْحُ بِالسِّكِّينِ حُكْـمُ الْقَاضِي وَالْقَتْلُ بِالسَّيْفِ فَـأَمْرٌ مَـاضِي

177. وَذَاكَ إِنْ كَـــــانَ لِذَا الْيَسَارِ ذَهَـــــابُ أَمْوَالٍ لِذِي التُّجَّارِ

178. فَـــافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ إِنْسَـــانِ وَلَا تَكُنْ كَالْجَاهِـــــلِ الْحَيْرَانِ

179. وَكُـــــنْ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى عَلِيمَـــا مُؤَدِّيًا لِقَـــــــوْلِهِ حَكِيمَـــا

﴿ الدَّمُ السَّائِلُ مِنَ الجَسَدِ ﴾

180. وَالدَّمُ إِنْ أَبْصَرْتَـــهُ يَسِيـــــلُ مِـــنْ خَلْفِـهِ وَدُبْرِهِ جَلِيـــلُ

181. فَذَاكَ إِثْـــمٌ زَائِـــلٌ وَذَاهِبُ وَتَوْبَـــــةٌ تُـرْجَى وَدَيْنٌ وَاجِبُ

182. وَالدَّمُ إِنْ أَبْصَرْتَ فِي الثِّيَـــابِ فَذَاكَ كِذْبٌ غَيْرُ مَـــا صَوَابِ

183. كَذَا يَقُـــولُ اللهُ فِي كِتَـــابِهِ فِي سُورَةِ الْمَظْلُـــومِ فِي أَثْوَابِهِ

184. إِخْـوَتُهُ لَمَّـــــا أَتَوْا عِشَـــاءَا أَبَـــاهُمُ قَدْ أَكْثَرُوا الْبُكَـــاءَا

185. وَقَدْ أَتَـــوْهُ بِدَمٍ مُحَـــــالِ فِي ثَـــــوْبِهِ بِأَكْذَبِ الْمَقَالِ

186. وَكُلُّ ذَا جَـــاءَ بِهِ التَّفْسِيـــرُ وَمَـــا بِهِ قَدْ يَحْسُـــنُ التَّعْبِيرُ

﴿ الرَّقَبَةُ ﴾

187. وَخُذْ مَقَالًا فِي جَـــوَابِ الرَّقَبَهْ قَوْلَ امْرِئٍ ذِي حِنْكَةٍ وَتَجْرِبَـــهْ

188. فَإِنْ رَآهَـــــا الآنَ فُكَّتْ مِنْهُ فَذَاكَ عُمْرٌ قَدْ تَبَـــــرَّا عَنْهُ

189. وَإِنْ رَآهَـــا قَدْ تَزِيـــــدُ قُوَّهْ فَذَاكَ عُمْـــرٌ زَائِـــــدٌ وَثَـرْوَهْ

190. فَإِنْ رَأَى كَأَنَّهَـــــا حَدِيـــدُ فَذَاكَ عُمْـــــرٌ أَبَدًا سَدِيـــدُ

191. وَإِنْ رَأَى كَأَنَّهَـــــا نُحَـــاسُ يَكُونُ زِنْدِيقًـــا يُرَى فِي النَّاسِ

192. كَذَا رُوِي، وَاللهُ رَبِّـــي أَعْلَـــمُ بِمَـــا جَرَى فِي غَيْبِـــهِ وَأَحْكَمُ

﴿ القَيْءُ ﴾

193. اَلْقَيْءُ إِنْفَـــاقٌ –رُوِي– وَقَرْضُ مِنَ الزَّكَـــــاةِ لَيْسَ فِيهِ نَقْضُ

194. وَمِنْهُ مَـــــا قَدْ فَسَّرُوا هَدِيَّـــهْ يَجْرِي بِهَا ذُو النَّيْـــلِ وَالْعَطِيَّهْ

﴿ نَتْفُ الآبَاطِ ﴾ [1]

195. وَنَتْفُ آبَـــــاطِ الْفَتَى فَسُنَّـــهْ وَرَدُّ أَمْـــوَالٍ وَذَاكَ مِحْنَـــــهْ

196. فَإِنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ يَطُـــــولُ فَذَاكَ مَـــــالٌ رَدُّهُ ثَقِيـــلُ

﴿ قَطْعُ الْيَدَيْنِ ﴾

197. وَقَطْـــعُ يُمْنَى الْمَرْءِ مَعْ يَسَـــارُهْ مَوْتُ أَعِزَّاءَ بِهِـــمْ فَخَـــارُهْ

---

[1] في (ب): «نتف الإبط».

198. أَوِ ابْنِ بِنْتٍ أَوْ جَمِيـــــعِ الأَهْلِ وَقَطْعِ كَسْبٍ لَمْ أَقُـــــلْ بِهَزْلِ

﴿ القَتْلُ ﴾

199. وَالْقَتْلُ لِلْمُوسِرِ فَالْخَسَـــــارَهْ بِذَا لَعَمْرِي صَحَّتِ الْعِبَـــــارَهْ

200. وَالْقَتْلُ أَيْضًـــــا لِلْفَقِيرِ الْمُعْدَمِ ذَهَابُ هَمٍّ وَنُحُوسِ الأَنْجُـــــمِ

201. وَالْمَرْءُ إِنْ كَـــــانَ فَقِيرًا قَدْ رُزِقْ وَإِنْ يَكُنْ عَبْدًا مِنَ الرِّقِّ عُتِـــقْ

202. فَذَاكَ حَقٌّ قَدْ رَوَتْهُ الْعُلَـــــمَا وَبَيَّنَتْهُ بَعْدَ ذَاكَ الْحُكَـــــمَا

203. عَنِ الرُّوَّاةِ الْأُدَبَـــــاءِ الْحَفَظَهْ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ عَـــالِمٍ وَذِي عِظَهْ

204. لَيْسُوا بِجُهَّـــــالٍ وَلَا بِالفَظَظَهْ بَلْ كُلُّهُمْ مُقَـــوَّمٌ ذُو يَقَـــظَهْ

205. طَبٌّ إِذَا جَـــاوَرْتَهُ أَدِيـــبُ مُقَدَّمٌ وَرَأْيُـــهُ مُصِيـــبُ

206. وَالزَّجْرُ وَالْفَـــأْلُ بِهِ جَاءَ الْخَبَرْ وَكُلُّ مَـــا أَخْفَيْتَهُ فَقَدْ ظَهَرْ

207. فَافْهَمْ مَقَـــالَاتِي وَكُنْ خَبِيرَا بِمَا أَقُـــولُ وَاحْفَظِ التَّفْسِيرَا

﴿ المِنْكَبَانِ ﴾

208. وَالْمِنْكَبَانِ يَا أَخِي زَيْنُ الرَّجُـــلْ وَمَوْضِعُ الْحِمْلَانِ فِيهِ وَالْعَمَـــلْ

209. فَإِنْ رَأَى الْمِنْكَبَ ثُمَّ الْمِنْكَبَـــا حَلَّتْهُمَـــا حَـــادِثَةٌ فَقَدْ كَبَا

210. وَإِنْ رَأَى الْمِنْكَـــبَ غَيْرَ وَاهِي مُجْتَمِعًـــــا فِي خَلْقِهِ مُبَاهِي

211. فَنِعْمَـــةٌ وَمِنَّـــــةٌ مِنْ رَبِّـــهِ وَقُـــــوَّةٌ مَشْهُورَةٌ فِي صَحْبِـهِ

﴿ الأَعْضَاءُ والأَكْتَافُ ﴾

212. وَبَعْدَهُ الأَعْضَاءُ والأَكْتَـــــافُ أَخٌ وَأُخْتٌ لَهُمَـــــــا عَفَافُ

213. فَمَا أَتَى مِنْ حَادِثٍ عَلَيْهِمَـــــا فَهْوَ مُعَدٌّ سَيْرُهُ إِلَيْهِمَـــــــا

214. وَفِيهِ أَيْضًـــــــا شَرَفٌ وَقُوَّهْ وَنِعْمَةٌ وَرَحْمَـــــــــةٌ مَرْجُوَّهْ

215. فَانْصِتْ لِقَـــوْلِي لَا رَأَيْتَ سُوَّا وَاغْدُوا إِلَيَّ بَـــــــاكِرًا غُدُوَّا

﴿ الرِّفَقُ وَالسَّوَاعِدُ ﴾

216. وَمِرْفَـــقُ الْمَـــرْءِ مَعَ السَّوَاعِدِ قَدْ جُعِلَا فِي الْأَهْـــلِ وَالْأَبَاعِدِ

217. فَمَـــا يُرَى مِنْ حَادِثٍ دَهَـــاهُمُ كَـــــانَ بِهِمْ وَجَازَ مَنْ سِوَاهُمُ

218. فَمَنْ نَجَا مِنْ شَرِّهِمْ فَقَدْ نَجَـــا فَتَحْتُ بِالتَّفْسِيرِ بَـــابًا مُرْتَجَى

219. وَقُلْتُ قَوْلًا لَمْ يَكُنْ مُلَهْوَجَـــا مُهَذَّبًا مُبَيَّنًـــــــــا مُرَوَّجَا

﴿ اليَدَانِ ﴾ [1]

220. وَبَعْدَهَا الْكَفَّـــــانِ وَالْأَصَابِعُ تِلْكَ صَلَاةُ الْخَمْسِ ذَاكَ الذَّائِعُ

221. وَالنَّقْصُ إِنْ أَبْصَرَتَ فِي أَصَـابِعِهْ فَسَـــادُ دِينِ الْمَرْءِ فِي صَنَائِعِهْ

222. وَالْأَبُ وَالأُمُّ هُمَـــــا الْيَدَانِ وَالْأَخُ وَالْأُخْتُ عَلَى الْبَيَـــانِ

223. فَالْأَبُ لِلْيُمْـــنَى كَذَاكَ قَدْ رُوِي وَالأُمُّ لِلْيُسْـــرَى بِحَقٍّ تَحْتَوِي

224. وَالْإِبْنُ وَالْبِنْـــتُ كَذَا تُفَسَّـــرُ عَنِ الرُّوَّاةِ الْحُكَمَـــــاْ مُحَبَّرُ

225. فَمَـــا يَلِي الْيُمْنَى فَلِلرِّجَـــالِ بِالْحُسْنِ وَالْبَهْجَـــةِ وَالْكَمَالِ

---

[1] لم يرد العنوان في (ب).

226. وَمَـــــا يَلِي الْيُسْرَى فَلِلْبَنَاتِ وَالزَّوْجَةِ الْحَسْنَـــاْ مَعَ الْخَوَاتِ

227. وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّقْصَ فِي الْأَصَـــابِعِ نَقْصُ صَلَاةِ الْفَـــاجِرِ الْمُخَادِعِ

228. فَإِنْ رَآهَـــــا قَدْ تَزِيدُ شَيًّـــــا ثَوَى بِخَيْرٍ مَـــا أَقَامَ حَيًّـــا

229. فَاعْلَمْ –هَدَاكَ اللهُ– مَـــا أَقُولُ وَلَا تَكُنْ فِي حَيْرَةٍ تَجُـــــولُ

﴿ انْشِرَاحُ الصَّدْرِ ﴾

230. وَشَرْحُ صَدْرِ الْمَرْءِ أَيْضًـــا فَاعْلَمِ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَيَسَـــــارٌ فَافْهَمِ

231. وَالصَّدْرُ فِيهِ الْعِلْمُ وَالأَسْـــرَارُ كَمَا بِهِ قَدْ جَـــاءَتِ الْأَخْبَارُ

232. وَالصَّدْرُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ مَكْسُـــورَا تَرَاهُ مُلْقًى عَاجِلًا مَقْبُـــورَا

233. لِأَنَّ فِيهِ الْقَلْبَ وَالْفُـــــؤَادَا وَالْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَمَـــــا أَرَادَا

234. هَاْ إِنَّهَا مَوْعِظَـــةٌ وَحِكْمَـــــهْ فَاصْغِ لِطَبٍّ قَدْ أَبَـــاحَ عِلْمَهْ

﴿ الحَدْبَةُ فِي الصَّدْرِ ﴾ [1]

235. فَإِنْ رَأَى فِي الصَّدْرِ مِنْهُ حَدْبَـــهْ فَذَاكَ وَهْنٌ وَانْحِطَـــاطُ مَرْتَبَهْ

236. وَإِنْ رَأَى كَأَنَّهَا مِنْ خَلْفِـــــهِ فَذَاكَ عَيْبٌ ظَاهِرٌ لِحَتْفِـــــهِ

237. وَإِنْ رَأَى فِي الصَّدْرِ مِنْهُ حَدْبَـــهْ وَالظَّهْرِ أَيْضًا مِثْلَهَا مُرَكَّبَـــــهْ

238. وَقَدْ بَقِي بَيْنَهُمَـــا غَرِيقَـــــا فَإِنَّـــهُ لَمْ يُرْزَقِ التَّوْفِيقَـــــا

239. فَإِنْ رَأَى قَدْ قُلِعَا جَمِيعَـــــا مِنْ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ سَرِيعَـــــا

240. فَهْوَ خَلَاصٌ مِنْ جَوَى الهُمُـــومِ مُخَلَّصٌ مِنْ سَكْرَةِ الْغُمُـــــومِ

﴿ القَلْبُ وَالكَبِدُ وَالفُؤَادُ ﴾ [1]

[1] في (ب): «الحدبة».

241. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْقَلْبَ وَالْفَـــــؤَادُ إِبْنٌ وَبِنْتٌ لَهُمَا اعْتِمَـــــادُ

242. وَالْقَلْبُ أَيْضًا فَهْوَ زَيْنٌ لِلْجَسَـدْ هَا وَالسُّرُورِ وَالْحُبُورِ والحَسَـدْ

243. فَإِنْ رَأَيْتَ حَادِثًـــا لَدَيْهِمَـــا عَادَتْ وَشَيِكًا –فَاعْلَمَنْ– عَلَيْهِمَا

244. كَذَلِكَ الْأَيَّـــامُ تَجْرِي بِالْقَدَرْ كَسُرْعَةِ الطَّرْفِ فَمَا يُغْنِي الْحَذَرْ

245. وَالْكَبِدُ الْمَشْهُورَةُ الْمَعْرُوفَـــهْ إِبْنٌ وَبِنْتٌ بَعْدَهَـــا عَفِيفَـــهْ

246. وَقَدْ رُوِيْ عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَـــا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَـــا وَشَرَّفَـــا

247. أَوْلَادُكُمْ أَكْبَـــادُكُمْ كَذَا رُوِي يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ بِحَـقٍّ مُسْتَوِي

248. فَافْهَمْ –هَدَاكَ اللهُ– مَـــا أَقُولُ يَهَابُكَ الْعَـــالِمُ وَالْجَهُـــولُ

﴿ الطِّحَالُ ﴾ (2)

249. وَفِي الطِّحَـــالِ وَالْفُؤَادِ وَالْكَبِدْ ثَلَاثَةٌ يَغْنِمُهَـــا مَنْ قَدْ سَعِدْ

250. هُمُ الْعِيَـــالُ لَيْسَ فِيهِمْ شَكُّ عَنِ الْبَنِينَ لَا رَزَاكَ إِفْـــكُ

251. وَقَـــاهُمُ اللهُ مِنَ الْآفَـــاتِ فِي النَّوْمِ وَالْيَقْظَةِ وَالسُّبَـــاتِ

252. فَقِسْ عَلَى هَذَا فَقَدْ جَاءَ الْخَبَرْ وَقُلْ بِهِ مِنَ الْكِتَـــابِ وَالْأَثَرْ

﴿ الجَوْفُ ﴾ (3)

253. وَمَا حَوَاهُ الْجَوْفُ وَالْأَمْعَـــاءُ فَهُمْ جَمِيعًا –يَا أَخِي– سَـــوَاءُ

254. فَـــإِنْ رَأَى أَمْعَـــاءَهُ تُجَـرُّ فَذَاكَ أَمْـــرٌ عَاجِـــلٌ يَسُرُّ

---

(1) في (ب): «القلب والفؤاد والكبد».

(2) العنوان من (ب) وحدها.

(3) تأخر هذا العنوان في (أ) عن هذا الموضع وجاء بعد البيت (256)، وأثبت هنا من (ب) وهو أليق به.

255. فَـــإِنْ رَأَى أَنَّهُمَـــا قَدْ قُلِعَا مَعْ مَـا حَوَاهُ الْجَـوْفُ مِنْهُ نُزِعَا

256. فَذَاكَ مَوْتُ أَوَّلٌ فَـــأَوَّلُ فَلَيْسَ يَبْقَى مِنْهُـمُ مُؤَمِّـلُ

257. وَنَزْعُ مَـا فِي الْجَوْفِ وَالْحُلْقُومِ مَوْتُ جَمِيعِ الْأَهْلِ وَالْعُمُـومِ

258. وَالْجَوْفُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ مُنْشَقَّـا فَذَاكَ أَمْـرٌ قَدْ يُبِينُ الْحَقَّـا

259. وَالْجَوْفُ إِنْ أَبْصَرْتَـهُ قَدْ عَظُمَـا فَذَاكَ مَـالٌ وَعِيَـالٌ وَنَمَا

260. وَرُبَّمَـا فَسَّرَهُ مَنْ يَفْهَـمُ بِطُولِ عُمْرٍ فِي رَخَـاءٍ يَعْلَمُ

﴿ الأَضْلَاعُ ﴾ (1)

261. وَبَعْدَهُ الْأَضْلَاعُ فَاسْمَـعْ مِنِّي وَاحْفَظْ وَعِ وَقُـلْ بِذَاكَ عَنِّي

262. يَحُوطُ أَهْـلَ الْبَيْتِ وَالْقَرَابَهْ لَهُمْ مَكَـانٌ وَلَهُمْ مَهَـابَهْ

263. وَإِنْ رَأَى أَضْلَاعَـهُ قَدْ قُلِعَتْ فَنَفْسُهُ مِنْ جِسْمِـهِ قَدْ نُزِعَتْ

264. وَانْهَتَكَتْ أَسْتَارُ مَنْ كَـانَ يَعُلْ فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَهُ مَاذَا فَعَـلْ

265. فَكُلُّ مَنْ كَانَ يَتِيمًـا بَاكِيَا تَرَاهُ لِلظُّلْمِ سَرِيعًـا شَاكِيَا

266. مُضَيَّعًـا مُطَرَّدًا مُشَرَّدَا بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ حَقًّـا مُبْعَدَا

267. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضِّلْعَ –أَيْضًا– زَوْجَهْ مُعْوَجَّـةٌ كَقَوْسِكَ الْمُعْوَجَّهْ

268. كَذَا رُوِيْ عَنِ الرَّسُولِ الْهَـادِي وَقَـامِعِ الْكُفَّـارِ وَالْأَعَادِي

﴿ الصُّلْبُ وَالأَوْرَاكُ ﴾ (2)

269. وَالصُّلْبُ وَالْأَوْرَاكُ فِي التَّفْسِيـرِ عُمْرٌ وَمَـالٌ عِنْدَ ذِي التَّعْبِيرِ

---

(1) هذا العنوان لم يرد في (ب).

(2) العنوان في (ب): «الصلب».

270. وَالصُّلْبُ إِنْ أَبْصَرْتَ مِنْ حَدِيدِ عُمْرٌ وَمَـــــالٌ غَيْرُ ذِي تَفْنِيدِ
271. وَالصُّلْبُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ فَخَّـــــارَا فَذَاكَ عُمْرٌ جَـــــاوَزَ الْمِقْدَارَا
272. وَالصُّلْبُ إِنْ أَبْصَرْتَـــهُ مَكْسُورَا يَكُونُ مَوْتًا عَـــــاجِلًا مَحْذُورَا
273. وَالصُّلْبُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ فِيهِ انْحِنَـــا فَذَاكَ طُولُ الْعُمْرِ وُقِيتَ الْفَنَـــا

﴿ الأَوْرَاكُ ﴾

274. وَجُمْلَةُ الْأَقْـــــوَالِ فِي الْأَوْرَاكِ لِمَـــــــا بَدَا فِيهَا مِنَ الحِرَاكِ
275. وَالنَّقْصُ مِنْهَـــا يُوجِبُ الْهَلَاكَا وَالْقَوْلُ فِيهَـــــا مُسْنَدٌ كَذَاكَا
276. وَقُوَّةُ الْأَوْرَاكِ فِي الْمَنَـــــــامِ مَقْدِرَةٌ –يَا صَاحِ– فِي الْأَنَـــامِ
277. كَذَا رَوَاهُ مَنْ يَحُوكُ الْعِلْمَـــــا فَافْهَمْ بِعَقْلٍ لَا حُرِمْتَ فَهْمَـــا

﴿ الذَّكَرُ ﴾

278. وَالذَّكَرُ الْآنَ فَلَا تَنْسَـــــــاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ سِـــــــوَاهُ
279. وَالذَّكَرُ الذِّكْرُ كَذَا يُعَبَّـــــــرُ لِطُولِهِ وَعَرْضِـــــــهِ يُفَسَّرُ
280. فَإِنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ طَوِيـــــلُ يَعِشْ كَثِيرًا وَلَهُ تَبْجِيـــــــلُ
281. فَإِنْ رَأَى فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ مَعَا فَذَاكَ يَسْعَى رِزْقُهُ كَمَـــا سَعَا
282. وَيَعْرِضُ الْجَـــاهَ مَعَ الْمُعَامَلَهْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَنِعْمًا كَامِلَـهْ
283. وَإِنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ مَخْتُـــــونُ فَمَالُهُ يَذْهَبُ مِنْـــــهُ الدُّونُ
284. وَإِنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ مَقْطُـــــوعُ فَهْوَ ذَلِيـــــلٌ أَبَدًا مَجْـدُوعُ
285. وَذِكْرُهُ يُقْطَـــعُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى فَمَـــــا يُحَسُّ حِسُّهُ وَمَا يُرَى
286. فَإِنْ رَأَى كَـــــأَنَّهُ يَمُصُّـــهُ فَمُورَثٌ مِنْ زَوْجَـــــةٍ تَخُصُّـهُ

287. وَمَـــــالُهُ فَقَدْ يَكُـــنْ حَلَالَا وَقَدْرُهُ وَدِينُـــهُ كَمَـــــالَا
288. وَاللهُ ذُو العِـــزَّةِ وَالسُّلْطَـــانِ أَبَـــانَ مِنْهُ خِلْقَةَ الإِنْسَـــانِ
289. أَجْـــرَاهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِـــبِ فَتَمَّ مَـــا أَرَادَ مِنْ عَجَـــائِبِ
290. وَكَانَ هَذَا فِي الْقَضَـــاءِ السَّابِقِ إِذْ أَنْشَأَ الْخَلْقَ بِمَـــــاءٍ دَافِقِ
291. فَالْحَمْـــدُ للهِ عَلَى قَضَـــائِهِ شُكْرًا لِذِي العِزِّ عَلَى نَعْمَـــائِهِ

﴿ البَوْلُ ﴾

292. وَالْبَـوْلُ إِنْ عَـــــايَنْتَهُ طَوِيلَا لِكُلِّ مَنْ أَبْصَرْتَـــــــهُ جَلِيلَا
293. يَذْهَبُ مِنْـــهُ مَـــــالُهُ وَيَفْتَقِرْ فَلَسْتَ بِالدَّافِعِ عَنْهُ مَـــا قُدِرْ
294. وَالْبَوْلُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ ضَعِيفَـــــا فَارَقَ فِيهِ الْهَمَّ وَالْتَّخْوِيفَـــــا
295. فَإِنْ رَأَى سَيْلَتَـــــــهُ غَزِيرَهْ مُنْعَقِدًا فَنِعْمَـــــــةٌ كَبِيرَهْ
296. وَيَذْهَبُ الْهَمُّ جَمِيعًـــا وَالْحَزَنْ وَلَا يَرَى بُؤْسًـــا عَلَى طُولِ الزَّمَنْ
297. لَا شَكَّ فِي قَوْلِي وَلَا تِبْيَـــانِي فَافْهَمْ مَقَـــالِي تُلْفَ ذَا بَيَانِي

﴿ الخِصْيَتَانِ ﴾

298. وَمَنْ رَأَى الخِصْيَةَ مِنْـــهُ عَظُمَتْ فَإِنَّ تِلْكَ نِعْمَـــــةٌ قَدْ كَمُلَتْ
299. وَيَنْظُرُ النَّسْـــــــلُ لَهُ كَثِيرَا فَكُنْ بِمَـــــا قَدْ قُلْتُهُ خَبِيرَا
300. وَإِنْ رَأَى خِصْيَتَـــهُ قَدْ قُطِعَتْ تَتْلَفُ دُنْيَـــــاهُ وَمِنْهُ نُزِعَتْ
301. وَإِنْ رَأَى خِصْيَيْـــهِ سُلَّا سَلَّا فَنَسْـــلُهُ مِنْ ظَهْرِهِ تَخَـــــلَّا
302. وَخِصْيَتَا المرءِ فَمَـــــالٌ وَوَلَدْ فَمَا فَقَدْتَ مِنْهُمَـــا فَقَدْ فُقِدْ
303. فَإِنْ رَأَى قَدْ عَظُمَـــــا وَجَلَّا يَكُـــــونُ عَبْدًا لِلنَّعِيمِ أَهْلَا

304. كَذَا رَوَتْهُ الْعُلَمَـــــــــا بِحَقِّ فَافْهَمْ مَقَـــــالًا قُلْتُهُ بِصِدْقِ

305. وَلَيْسَ مَـــــا قُلْتُ بِهَزْلٍ فَاعْلَمِ وَلَا بِزُورٍ –يَا هُدِيتَ– فَـــافْهَمِ

﴿ الدُّبُرُ ﴾

306. وَالدُّبْرُ أَيْضًا فَهْوَ بَيْتُ الْمَـــالِ وَالرِّدْفُ زَيْـــنٌ لِذَوِي الإِقْلَالِ

307. وَالدُّبْرُ بَيْتُ الْمَالِ وَالْخَسَـــارَهْ وَالرِّبْحِ وَالْمَتْجَرِ وَالْعَمَـــــارَهْ

308. فَإِنْ رَأَى الدُّبْـــــرَ لَهُ قَدْ سُدَّا وَشُرِّجَتْ سُفْرَتُـــــــهُ وَسُدَّا

309. فَذَلِكَ الْمَوْتُ الَّذِي أَعْيَـا الْبَشَرْ عَلَيْهِ قَدْ يَجْرِي الْقَضَـاءُ وَالْقَدَرْ

﴿ البِرَانُ ﴾

310. وَمَـــــنْ رَأَى كَـــأَنَّهُ تَبَرَّزَا يَذْهَبُ مَـــا كَانَ قَدِيمًا أَحْرَزَا

311. فَإِنْ رَأَى النَّجْوَ عَلَى ثِيَـــابِهِ أَرْضَى بِهِ الْمَخْصُوصَ مِنْ أَحْبَابِهِ

312. فَإِنْ رَأَى إِحْدَاثَـــــــهُ بِقَفْرِ فَذَاكَ خُسْرَانٌ بِشَـــــــرٍّ فَقْرِ

313. وَإِنْ رَأَى إِحْدَاثَـــهُ فِي الْمَخْرَجِ فَذَاكَ إِنْفَاقٌ وَمَـــــالٌ يَخْرُجِ

314. وَالرِّزْقُ يَأْتِيهِ عَلَى بَيَـــــانِ كَذَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْفُرْقَـــانِ

315. وَمَنْ رَأَى بِرَازَهُ سِلَاحَـــــــا يَخْرُجُ مِنْهُ مَالُهُ سُرَاحَـــــــا

316. بِطِيبَةٍ مِنْ نَفْسِهِ وَفَرْحَـــــــهْ بِغَيْرِ هَمٍّ وَبِغَيْرِ تَرْحَـــــــهْ

317. فَافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ يَا إِنْسَـــــانُ وَاحْفَظْ وَعِ يُطِيعُكَ اللِّسَـــــانُ

﴿ الرِّدْفُ ﴾

318. وَالرِّدْفُ أَيْضًا فَافْهَمِ الْمَقَـــالَا مَرْتَبَةٌ تُصْلِحُ مِنْكَ الْحَـــــالَا

319. فَإِنْ رَأَى إِلْيَـــــاتِهِ قَدْ ثَخُنَتْ فَتِلْكَ أَمْـــــوَالٌ لَهُ قَدْ نُهِبَتْ

320. وَإِنْ رَآهَا كَالكَثِيبِ عُظْمَـــــا فَذَاكَ خَيْرٌ وَنَمَاءٌ قَدْ سَمَـــــا

321. وَإِنْ رَأَى لَيْسَ لَهُ إِلْيَـــــاتُ أَتَاهُ فَقْرٌ وَأَتَى الْمِيقَـــــاتُ

322. فَقَدْ أَبَنْتُ الْقَـــــوْلَ بِالصَّوَابِ مَخَافَةَ الحَاسِدِ وَالْعَيَّـــــابِ

﴿ الأَفْخَاذُ ﴾

323. وَالْقَوْلُ فِي الْأَفْخَاذِ قَوْلٌ صَادِقُ بَيَّنَهُ بِالشَّرْحِ مِنْهُ النَّـــــاطِقُ

324. هُوَ الْعَشِيرُ فَافْهَمِ الْخِطَابَـــــا وَإِذْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَـــــا

325. مُحَبَّرًا مُلَخَّصًـــا صَوَابَـــــا فَتَحْتُ بِالتَّفْسِيرِ بَابًا بَابَـــــا

326. فَمِنْهُمُ السَّادَاتُ وَالْأَكَـــــارِمُ وَمِنْهُمُ الْأَرْذَالُ وَالْأَعَـــــاجِمُ

327. وَالْفَخِذُ الْيُمْنَى فَلِلرِّجَـــــالِ وَالْفَخِذُ الْيُسْرَى فَلِلْعِيَـــــالِ

328. فَمَا حَدَثْ مِنْ حَـــادِثٍ يَكُونُ يَصْلَى بِهِ الْأَهْلُونَ وَالْبَنُـــــونُ

﴿ الرُّكْبَتَانِ ﴾

329. وَالرُّكْبَتَـــــانِ مَعْهُمَا الْأَوْرَاكُ فَإِنْ وَهَوْا فَقَدْ دَنَـــــا الْهَلَاكُ

330. فَإِنْ رَآهُـــــمْ كَالْحَدِيدِ صِحَّهْ وَقُوَّةً فَذَاكَ عِنْدِي حُجَّـــــهْ

331. بِذَا جَرَى التَّأْوِيلُ وَالتَّنْزِيـــــلُ يَقُولُـــهُ الْمُعَبِّرُ الْجَلِيـــــلُ

332. أَعْنِي عَلِيًّا ذَا الْحِجَـا وَذَا الْفِطَنْ ذَاكَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِابْنِ السَّكَـــنْ

﴿ السَّاقُ ﴾

333. وَالسَّاقُ أَيْضًا فَمِنَ الْمَكَـــاسِبِ فِي جُمْلَةِ الْأَقْـوَالِ فِي الْمَرَاتِبِ

334. وَالشَّعْرُ فِي السَّاقَيْنِ مَالٌ صَامِتُ وَنِعْمَةٌ تَبْقَى وَخَيْرٌ ثَـــابِتُ

335. فَـإِنْ رَأَى شَعْرَهُـــــمَا طَوِيلَا فَلْيُكْثِرِ التَّسْبِيـــــحَ وَالتَّهْلِيلَا

336. للهِ ذِي الْفَضْلِ وَذِي الْمَحَـــامِدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَـــــــادِرٍ وَوَارِدِ

337. وَعَيْشُـــــــهُ عَيْشٌ هَنِيءٌ وَرَغَدْ وَالرِّزْقُ يَأْتِيـــهِ عَلَى طُولِ الْأَبَدْ

﴿ القَدَمَانِ ﴾

338. وَالْقَدَمَانِ كَالْيَدَانِ فَاسْتَمِـــــعْ وَاحْفَظْ هُدِيتَ مَـــا أَقُولُ تَنْتَفِعْ

339. وَالْبَسْطُ وَالْقَبْضُ فَفِي الْيَدَيْـــنِ وَالسَّعْيُ لِلْحَاجَـــاتِ بِالرِّجْلَيْنِ

340. وَالْأَخُ وَالزَّوْجَةُ وَالْبَنَـــــــاتُ وَالْأُمُّ وَابْنُ الْعَـــــمِّ وَالْجَدَّاتُ

341. فَاحْفَظْهُمُ فَإِنَّهُمْ سَـــــــادَاتُ لَهُمْ نَجَاحٌ وَلَهُمْ آفَـــــــاتُ

342. وَهْيَ صَلَاةُ الْخَمْسِ فِي التَّأْوِيـلِ فَأَلْقِ عَنْكَ الشَّكَّ فِي التَّحْصِيلِ

343. فَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ مِنْ تَمَـــــامِهَا وَالشَّرُّ قَدْ يُهْضَمُ فِي اهْتِضَـامِهَا

344. فَإِنْ رَأَى رِجْلَيْـهِ مِنْهُ بُتَّتَـــــــا فَنَفْسُهُ وَرُوحُـهُ قَدْ سُلَّتَـــــــا

345. وَلَيْسَ شَيْئًا بَاقِيًـــــا مِنْ عُمْرِهِ فَلْيَـــــــأْخُذِ الْآنَ لِحَفْرِ قَبْرِهِ

346. وَلْيُخْلِصِ الطَّاعَةَ للهِ الْأَجَـــــلْ وَيَطْرَحِ الْقَوْلَ وَيَبْدَأْ بِالْعَمَـــــلْ

347. فَلَيْسَ فِي الْعُمْرِ لِرَاجٍ مُحْتَمَـــلْ فَابْكِ عَلَى نَفْسِكَ قَدْ حَـانَ الْأَجَلْ

﴿ الأَظْفَارُ ﴾

348. وَالشَّعْرُ فِي الْجُمْلَةِ وَالْأَظْفَـــارُ عِزٌّ وَجَاهٌ مَعْهُمَـا الْيَسَـــــــارُ

349. فَإِنْ رَأَى الشَّعْرَ لَهُ انْتِشَـــــــارُ فَدَيْنُهُ يَقْضِيـهِ لَا انْتِظَـــــــارُ

350. فَإِنْ رَأَى أَظْفَـــــــــارَهُ طِوَالَا كَانَ شُجَـــــــاعًا يُكْثِرُ النِّزَالَا

351. فَإِنْ رَأَى أَظْفَـــــــــارَهُ تَقَلَّعَتْ فَنَفْسُهُ مِنْ جِسْمِـــهِ قَدْ نُزِعَتْ

352. وَإِنْ يَكُنْ ذُو ثَرْوَةٍ وَمَـــــــالِ كَـــــــانَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِالْعِيَالِ

﴿ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ ﴾ [1]

353. وَالْقَوْلُ فِي النِّسْوَةِ وَالرِّجَـــــالِ قَوْلٌ صَحِيحٌ غَيْرُ ذِي مُحَـــالِ

354. وَفُضِّلَ النِّسْـــــــوَةُ بِالثَّدْيَيْنِ وَالْفَرْجِ وَالشَّعْرِ مَـــعَ الرِّدْفَيْنِ

355. لَا خَيْرَ أَنْ يَظْهَرْنَ عَارِيَـــــاتِ وَلَا تَرَى الْأَوْجُـــــهَ مُسْفِرَاتِ

356. فَكُلُّ ذَا فَضَـــــائِحٌ إِنْ عُرِفُوا وَأُثْبِتُوا فَـــــــإِنَّهُمْ سَيَتْلَفُوا

357. لَا يُقْتَدَى بِقَوْلِـــــــهِمْ وَرَأْيِهِمْ وخُلْفِهِمْ وَكَثْـــــــرَةِ اعْتِدَائِهِمْ

358. قَدْ قَـالَ فِيهِمْ شَاوِرُوهُمْ تُحْمَدُوا وَخَـــــالِفُوهُمْ تَرْشُدُوا وَتهْتَدُوا

359. ذَاكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَـــارُ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَـــــــا الْجَبَّارُ

360. وَالشَّيْخُ جَدٌّ تُرْتَجَى مَنَـــــافِعِهْ وَحُسْنُ أَفْعَالٍ لِمَنْ يُتَـــــابِعُهْ

361. وَنِسْوَةٌ يُجْهَلْنَ فِي الْمَنَـــــامِ هُمُ السِّنُونَ فِي مَدَى الْأَيَّـــامِ

362. وَالْقَطْعُ لِلثَّدْيَيْنِ حُزْنٌ عَاجِـــلُ وَالْفَقْدُ لِلْأَوْلَادِ ثُكْلٌ ثَاكِـــلُ

363. وَحَلْقُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ الْحَسْنَـــاءِ فَضِيحَـــــــةٌ عَظِيمَةُ الْبَلَاءِ

364. أَوْ فَقْدُ مَنْ تَرْجُوهُ لِلدُّهُـــــورِ وَفَقْدِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحُبُـــورِ

365. فَاصْغَ إِلَى التَّحْبِيرِ مِنْ مَقَـــالِي تَعِشْ عَلِيمًا آخِرَ اللَّيَـــــالِي

366. وَلَا تَكُنْ كَغَـــافِلٍ بَطَّـــــالِ يَرْكُضُ فِي الْغَيِّ مَعَ الْجُهَّـــالِ

﴿ الصِّبْيَانُ ﴾ [2]

367. وَالْقَوْلُ فِي الصِّبْيَةِ وَالصِّبْيَـــانِ قَوْلٌ صَحِيحٌ حَسَنُ الْبَيـــــانِ

---

[1] لم يرد هذا العنوان في (ب).

[2] هذا العنوان لم يرد في (ب).

368. لَا خَيْرَ فِيهِمْ أَيُّهَا الإِنْسَـــــانُ لِأَنَّهُمْ فِيمَـــــــا رُوِي أَحْزَانُ

369. لَا يُقْتَدَى بِقَوْلِـــــــهِمْ وَرَأْيِهِمْ لِخُلْفِـــــــهِمْ وَكَثْرَةِ اعْتِدَائِهِمْ

370. وَقُلْ إِذًا فِي الصِّبْيَةِ الصِّغَـــــارِ كَمَا رُوِي فِي مُسْنَدِ الْأَخْبَـــارِ

371. فَإِنَّهُمْ فِي الْجُمْلَةِ الْهُمُـــــــومُ فَقَوْلُـــــــهُمْ وَفِعْلُهُمْ مَذْمُومُ

372. قَدْ تَمَّ قَوْلُ الْعَـــــالِمِ الْبَصِيرِ بِالشِّعْرِ وَالتَّفْسِيـــــــرِ وَالتَّعْبِيرِ

373. فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ لَمَّـــا أَحْكَمَهْ وَأَتْقَنَ الْقَوْلَ فَمَـــا إِنْ جَمْجَمَهْ

374. مِنْ مِفْرَقِ الرَّأْسِ إِلَى تَحْتِ الْقَدَمْ وَكُلُّ مَـــــــا وَصَفْتُهُ فَقَدْ عُلِمْ

375. وَقُلْتُ ذَاكَ فَافْهَمِ الْمَقَـــــــالَا عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَقُلْ مُحَـــــــالَا

376. فَسَّرْتُ مَـا قَدْ قُلْتُ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاحْفَظْ وَعِ وَقُـــــلْ بِذَاكَ عَنِّي

377. قَوَّمَهَا ذُو حِكْمَـــــةٍ وَذُو فِطَنْ يُدْعَى عَلِيًّا وَيُكَنَّى أَبَـــا الْحَسَنْ

378. وَهْوَ إِذَا مَـــا يَنْتَمِي فَابْنُ السَّكَنْ يَقُولُ مَـا يَبْقَى عَلَى طُولِ الزَّمَنْ

379. فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى تَمَـــــــامِهَا وَحُسْنِ مَـــــا وَافَقَ مِنْ نِظَامِهَا

380. شِبْهَ اللَّآلِي فِي نِظَـــامِ الْجَوْهَرِ أَوْ كَالنُّجُومِ السَّـــــائِرَاتِ الزُّهَّرِ

381. أَفْرَغْتُ فِيهَـــــا فِطْنَتِي وَفِكْرِي حَتَّى أَتَتْنِي كَالْخُيُـــــولِ تَجْرِي

382. فَـــاقَتْ بِحُسْنِ النَّظْمِ بَعْدَ النَّشْرِ قَـــوْلَ ابْنِ سِيرِينَ وَسَاقَ النَّسْرِ

383. وَالْقَـــوْلُ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَعَـانِي وَالزَّجْرِ وَالْفَـــــــأْلِ وَبِالْبَيَـانِ

384. أَحْسَنُ مِنْ فَرَائِدِ الْعِقْيَـــــــانِ كَذَا رَوَى فِي عِلْمِهِ الْكِرْمَـــانِي

385. وَإِبْنِ ذَاذَابٍ مَـــــــعَ الفَرَّاءِ مَعَ الْقُتَيْبِيِّ لِحُسْـــــنِ الرَّائِي

396. وَكُلُّهُمْ آرَاؤُهُـــــــــمْ كَرَأْيِي وَافَقْتُهُمْ لِهِمَّـــةٍ عَلْيَـــــــاءِ

387. وَقَدْ رُوِيْ عَـــنِ النَّبِيِّ وَالسَّلَفْ قَوْلًا صَحِيحًا لَيْسَ فِيهِ مُخْتَلَفْ

388. بِـــــــأَنَّهَا بِشَـــــارَةٌ وَرَحْمَهْ وَعِصْمَةٌ مَـــــــأْثُورَةٌ وَحِكْمَهْ

389. وَقَدْ –لَعَمْرِي– فَسَّـــــرَ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَـــــلِكُ الْعَلِيُّ

390. وَبَعْـدَهُ الصِّـــدِّيقُ وَالْفَـــارُوقُ ثُمَّ ابْنُ عَفَّـــــــانٍ لَهُ التَّوْفِيقُ

391. ثُمَّ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى وَالْمُنْتَـــجَبْ أَخِ النَّبِيِّ فِي الْفَخَـارِ وَالْحَسَبْ

392. ثُمَّ ابْنُ مَسْعُـــــــودِ فَلَا تَنْسَنَّهْ فَهْوَ مُقِيـــــمٌ لِلْهُدَى وَالسُّنَّهْ

393. اَلْحَمْدُ للهِ الْمُعِيدِ الْمُبْـــــدِي مَوَائِدِي لِمَـــــا لَدَيْهِ أُهْدِي

394. قَدْ تَمَّ هَذَا الْقَـــوْلُ فِي الْعِبَارَهْ لِسُوقِهِ تُنْقَدُ فِي التِّجَـــــارَهْ

395. وَسَيِّدٍ يَصْلُحُ لِلْإِمَـــــــارَهْ أَوْ لِإِمَـــــــامٍ أَوْ لِذِي وِزَارَهْ

396. فَمَـــا يَرُدُّ مِثْلَهَـــا حَكِيمُ مُمَدَّحٌ فِي رَأْيِـــــــهِ عَلِيمُ

397. فَالْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الْـــــوَاحِدِ ذِي الْمَنِّ وَالْأَفْضَـالِ وَالْمَحَامِدِ

398. عَلَى الْهُدَى وَالرُّشْـــدِ وَالتَّوْفِيقِ وَقَوْلِنَـا لِلْحَـــــقِّ بِالتَّحْقِيقِ

تمت الأرجوزة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

من كتابة أبي الفضل محمد الأعرج

غفر الله له لوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة ولكافة المسلمين

والحمد لله على كل حال

في حادي عشرين صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة

الفصل الثاني

تعليقات وملاحظات

على أبيات الأرجوزة

* لم يرد في (ب) إسناد الأرجوزة، وورد بدله ما نصه: «هذه القصيدة لأبي فارس (!) علي بن السمكير (!) في علم التعبير بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين، وبه الثقة والعون».

02 – في (ب): «تراه»، وتصح قراءة البيت بها.

04 – في (ب): «عن الإله ثم الرسول متبع ::: فمن أتى بغير ذى فهو المبتدع»، ولا يستقيم وزنه هكذا.

05 – في (ب): «القحف» دون واو قبلها، وتصح قراءة البيت بها بإثبات ألف "ال" همزةَ قطع، وسقط من البيت قوله: «عقل ومال»، وورد موضعه بياض.

06 – رواية البيت في (ب): «وَإِنْ تَسَأْلْ عَنِ الدِّمَاغِ شَيًّا ::: كَانَ مِنَ العَقْلِ وَمَالًا حَيًّا»، وهو مستقيمُ العروض، صحيحُ المعنى.

07 – ورد صدر البيت في (ب): «به عاجلا على قدر»، وهو بهذه الصورة مختل الوزن والمعنى.

08 – ورد في العجز من (ب) بياض بمقدار كلمة ثم ما نصه: «به من افات النقم»، وباستدراك كلمة "يحوطه" يصح البيت.

09 – في (أ): «من»، ولا يستقيم البيت بها، والمثبت من (ب).

11 – نص الصدر في (ب): «فَإِنْ يَكُنْ فِي شَعْرِهِ شُعُوثَهْ»، وتصح قراءة البيت به.

13 – في (أ): «والأمرُ»، والبيت بها ضعيف الدلالة، والمثبت من (ب) ليتّصل بمعنى البيت الذي قبله.

14 – في (أ): «والقول في التفسير»، وهو خطأ، والتصويب من (ب)، ويدل عليه ما يأتي بعده. ورواية البيت في (ب): «والقول في التقصير غير منكرِ ***** والطوف بالبيت فأمر ينشرُ». والبيت مستقيم الوزن، غير أن "ضرب" البيت يخالف "عروضه" نحويا.

17 – في (ب): «بنية المعروف بالعقيق»، ولا يصح بهذه الصورة؛ لا معنًى ولا وزنا، ثم العقيق واد بالحجاز كما في "لسان العرب" (عقق)، ولم أجد من سمى البيت الحرام بالعقيق، ويصح إن قيل: «ببيته المعروف بالعتيق».

19 – في (ب): «رأس يقشر».

20 – في (ب): «واستكفنت»، والصواب من في (أ). وجاء في عجز (ب): «فَتِلْكَ دُنْيَا ثُمَّ نِعْمًا كَمُلَتْ»، وهو صحيح بهذه الصورة كذلك.

21 – في (ب): «والقول في الصدغان والصلعان ::: يعرف في التأويل للإنسان». ووضع على كلمة "الصدغان" علامة التصحيح وكتب في الهامش ما صورته: النرعان (!)، وصوابها: "النزعان"، أو ما في "القرعان" كما في (أ). والنَّزَع: هو انحسار مقدَّم شعر الرأس عن جانبي الجبهة، ويقال: هو أنزع بيِّن النَّزَع. والنَّزَعتان: ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يُصَعَّد في الرأس. والنّزْعاء من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدغها. قاله ابن منظور في "لسان العرب" (8/ 352– نزع).

23 – في (ب): «فإن رأى صلعا سويا»، ولا تستقيم معنى ووزنا. والصَّلَع هو ذهاب الشعر من مُقدَّم الرأس إلى مؤخره وكذلك إن ذهب وسطه، والأصلع هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه. قاله ابن منظور في "لسان العرب" (8/ 204– صلع).

24 – العجز في (ب) تأويله بالسلب ولفظه: «فَعَيْشُهُ لَا بُدَّ عَنْهُ يُنْزَعَا»، وهو يستقيم من ناحية الوزن، إلا أنه يخالف معنى ما في (أ) فتأويله فيها بشارة. والقَرَعُ: هو أن يَصْلَع الرأس فلا يبقى عليه شعر. وقيل: هو ذهاب الشعر من داء. انظر: لسان العرب لابن منظور (8/ 262– قرع).

25 – في (ب): «يَرَى»، والقراءة بها صحيحة. وفي العجز من (ب) بعد تصحيحه: «أَدَانَ دَيْنًا وَاضِحًا صَحِيحًا»، وهو صحيح كذلك.

26 – العجز في (أ) بلفظ: «عاجل هما عاجلا وغما»، وهو صحيح الوزن؛ ركيك الصياغة، والمثبت من (ب) فهو أقوى وأجود.

27 – البيت في (ب) بلفظ: «فَإِنْ رَأَى يسيل بعد الدما قيحا ::: فذاك مال ياته وربحا»، ولا يستقيم وزنه.

28 – البيت في (ب) بلفظ: «وَالأَقْرَعُ الآنَ فَلَا تَنْسَاهُ ::: فَمَوْتُهُ حَلَّ وَقَدْ دَهَاهُ»، وهو مستقيم الوزن والمعنى، والقراءة به صحيحة.

29 – المِرَا: هو المراء؛ أي الجدال.

31 – في (أ): «فَإِنْ تَكُنْ جِلْدَتُهُ عَلَيْهِمَا ::: كَانَ مِنَ النَّفْسِ لِمَا لَدَيْهِمَا»، وهو بهذه الصورة صحيح الوزن، لكنه لا يؤدي المعنى، والمثبت من (ب) فهو أوضح وأبين، وجاء في (ب): «الى لديهما»، ولعل صوابها: «الَّذِي لديهما»، فالوزن مستقيم بها وكذلك المعنى، وعلى كل حال فقد أثبتها من (أ): «لِمَا لَدَيْهِمَا».

34 – في (ب): «وضرب ان»، ووضع علامة على وضرب وكتب في الهامش ما صورته: «مرن (!)». وهي وإن كانت جائزة في صورتها (وَضَرَبَان)؛ إلا أنها قبيحة عند أهل الصنعة العروضية في (مُسْتَفْعِلُنْ = 0//0/0/)؛ لاجتماع أربع حركات متتالية فيكون النطق بها ثقيلا، ويسمونه: "الخبل"؛ وهو زحاف مركب من اجتماع زحافين مفردين هما: الخبن (حذف الساكن الثاني) والطَّيُّ (حذف الساكن الرابع) فتصبح التفعيلة (مُتَعِلُنْ = 0////). وانظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، ص 66.

35 – في صدر (أ): «فيهما»، والمثبت من (ب). وفي عجز (ب): «واصمت تجدني فاهما وعلما»، ولا يستقيم وزن العجز بهذه الصورة. و"عليما" في (أ) وردت ياؤها مهملة النقط، والنطق بها ثقيل، وتصوري لها أن تكون: «حاكما ذَا عِلْمَا» أو «فاهما ذا عِلْمَا».

38 – في (ب): «كامل»، ويستقيم الوزن بها غير أن المثبت أصح في التعبير عن المثنى.

39 – في (ب): «ابن»، والوزن بها صحيح، وهو موافق لتعبير العين اليسرى بالبنت في البيت الآتي بعدها، ومخالف لما ورد في (أ).

40 – في صدر (ب): «كذلك»، ولا يصح الوزن بها. وفي عجزها: «بنت»، والوزن بها صحيح.

41 – في (أ): «والعور»، والمثبت من (ب).

43 – في (أ): «والعور»، والمثبت من (ب).

44 – العجز في (ب): «وليس للموت بمن أرى من دفع»، وهو غير يستقيم الوزن.

46 – في (ب): «وربما فسر بعض دينه ::: أَوْ نِصْفَ غير ذاهب بعينه»، وهو مختل المعنى.

49 – في (ب): «والحول الفاسد بين ونما ::: بأهله وماله إذا اردما». والحَوَرُ من علامات الجمال؛ وهو أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيضَّ ما حواليها. وقيل: الحَوَرُ: شدة سواد المُقْلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد. كما في "لسان العرب" لابن منظور (4/ 219– حور).

51 – لم يرد عجز البيت في (ب) وموضعه بياض.

52 – في (ب): «تسقطت»، ولا تصح في ذاتها، ولا يصح بها الوزن والمعنى.

53 – في عجز (ب): «يهتك الأهلين»، ولا يستقيم على هذه الصورة.

54 – في صدر (أ): «أحداقه تطمست»، والمثبت من (ب).

55 – العجز في (ب): «قلاية قد كمل الدواهيا»! ولا معنى له بهذه الصورة.

57 – في (ب): «فإنني»، وقراءة البيت بها صحيحة.

58 – في صدر (ب): «الخد والجبهة». وفي العجز: «راماه بها»، وهو تصحيف.

61 – في (ب): «والخد والوجه».

62 – في (ب): «فَإِنْ رَأَى أن أنفه مجدوعا»، ولا يستقيم الوزن بها. والجدع بالدال المهملة لا بالذال كما في (أ) هو القطع. وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها. كما في "لسان العرب" (8/ 41– جدع).

67 – في (ب): «وذا تجريب»، قراءة البيت بها صحيحة.

68 – في (ب): «وغوي». وعوّر السبيل: بمعنى لم يهتد فيه، يقال: طريق أعور: لا عَلَمَ فيه، كأن ذلك العَلَمَ عَيْنُه. كما في "لسان العرب" (4/ 614– عور). أما غوى فبمعنى أمعن في الضلال، وهي محتملة احتمالا ضعيفا، لما يلحق التفعيلة من "خبل".

69 – في (أ): «دليلا»، والتصويب من (ب). وورد في عجز (ب): «قليلا». والفليل: المنكسر المتفرق.

70 – في صدر البيت من (أ): «قد جقا»، وهو تصحيف صوابه ما ورد في (ب). ثم جاء في عجز (ب): «يتم على سنة ويكفى»، ولا معنى له بهذه الصورة.

71 – في (ب): «رويت»، وهو تصحيف صوابه "رزيت" سُهِّلت همزتها ياءً، والرزية المصيبة. و"لا" هنا دعائية؛ والمراد: الدعاء ألَّا تصيبك مصيبة أيها القارئ. والخَلْف: هو الولد الطالح ضد الصالح الذي هو الخَلَفُ، والخَلْف: الرديء من القول. والخُلْفَة: الخلاف أو العيب والفساد.

72 – في (ب): «أتانا»، وهي وإن صح الوزن بها؛ إلا أن التركيب النحوي للجملة يوجب رفع كلمة "اللفظ" بعدها، وهذا يخالف صياغة العجز.

73 – في (ب): «مدبران حافظان للحكم ::: وراعيات شاكرات للنعم»، والشفة لفظ مؤنث فتكون "مدبرتان حافظتان"، ثم هي تخالف رواية العجز الذي أوردها بصيغة المؤنث السالم، ولهذا لا يصح البيت بهذه الصورة، وما في (أ) أصح.

74 – في (أ) الكلمة غير واضحة بسبب طمس أو كشط أصاب الورقة وأثبته من (ب).

75 – في صدر (ب): «يرى»، والقراءة بها صحيحة غير أنها ثقيلة. أما في عجز (أ) فورد بلفظ: «فاعلم فإن»، وهو صحيح الوزن ثقيل النطق، والمثبت من (ب).

76 – في عجز (ب): «كما» عوض «كذا»، وهي مثلها في الوزن، وتؤدي المعنى، فتصح قراءة البيت بها. ثم ورد في (أ): «لخبره»، والمثبت من (ب).

77 – في صدر (ب): «ومثله»، وهي إن كان الوزن يصح بها إلا أنها في فاسدة في المعنى لمخالفتها تأنيث الشفة، والله أعلم. وفي عجز (ب): «وقس كما قد قلت في التفسيرا»، وهو صحيح الوزن، فاسد النحو في "الضرب"، إذ لم يُعْمِل حرف الجر في الاسم الذي بعده ونصبه ليوافق "العروض" في الصدر!

78 – ورد الصدر في (ب) بلفظ: «كذا لعمري جا في العباره»، ويصح وزنا ومعنى بإثبات همزة "جاء". والحِجا هو العقل. وفي عجزه ما صورته: «وحكمة يساره»، وهو تصحيف.

79 – هذا البيت لم يرد في (ب).

80 – هذا البيت لم يرد في (ب).

81 – في الصدر من (ب): «روته الحكما»، وفي العجز منها: «لعلم»، وقراءة البيت بهما صحيحة.

82 – الصدر في (ب): «بِحُسْنِ مَنْ يَلْتَذُّ مِنْ سَمَاعِهِ»، ووزنه صحيح.

83 – العجز في (ب): «بِحَسْبِ مَا قَدْ كَانَ طُولَ لَيْلَتِهْ»، ويستقيم وزنا ومعنى كذلك.

86 – في (ب): «رأى»، وتصح قراءة البيت بها.

87 – في (ب): «يرى»، وتصح قراءة البيت بها.

90 – في عجز البيت من (أ): «ولا تكن عُقْلًا»، هكذا مضبوطة! وفي (ب): «جِلا»!! وصوبت ما في (أ) اجتهادا، فقد ذكر ابن منظور في "لسان العرب" (11/ 499– غفل) أن الغُفْل هو الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره. وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وقيل: هو الذي لم يجرب الأمور. وشاعر غُفْل: غير مسمى ولا معروف، والمعنى الأخير أنسب لمراد الشاعر، والله أعلم.

92 – في (ب): «والشهوة»، ولا يستقيم الوزن بها.

93 – في (ب): «من عينه وسينه»، وهو تصحيف.

94 – الأطْرُوش هو الأصم. كما في "لسان العرب (6/ 311– طرش).

95 – الصدر في (ب): «كما استماع الخَبَرِ الصحيح والحجج»، ولا يستقيم وزنه. وجاء في عجز (ب): «وارضي الهمج»، وهو خطأ.

96 – في (ب): «استماع الخبر السوء»، وبزيادة كلمة "الخبر" يختل الوزن. ثم جاء في العجز بما نصه: «مَيْلًا مَعَ الدُّنْيَا مَعَ التَّلَاهِي»، والقراءة به صحيحة.

98 – في (ب) جاء في الصدر: «عند عمر»، وفي العجز: «من أتى بالخبر»، وكلاهما خطأ.

100 – في العجز من (أ): «يعش»، ولا يستقيم الوزن به، وصوابه ما في (ب): «يعيش». ثم جاء في (ب): «عمره» عوض «دهره»، والقراءة بها صحيحة.

102 – في (أ): «فاعلم»، والمثبت من (ب)، وفي عجز (ب): «حليما» بدل حكيما، وهي على الوزن نفسه ومعناها مقبول، فتصح القراءة بها، وقد ورد هذا البيت في (ب) أوّلَ المقالة الخاصة بالأشداق.

105 – في (ب): «تعوجا»، وتصلح في الوزن، لكنها ثقيلة في النطق غيرُ موافقة لضرب العجز.

106 – في (ب): «بعيد»، ولا تصح.

107 – في (ب): «يحفظه»، والقراءة بها صحيحة مستقيمة، وضبطت بعد ذلك "من افات" بتخفيف الهمزة ضرورةً شعريةً ليستقيم الوزن.

108 – في (ب): «ممن له التبجيل والمهابه»، وتستقيم وزنا ومعنى إن شاء الله.

110 – في (أ): «سترا»، وهو خطأ. والبيت في (ب) بلفظ: «فإن رأى أشداقه تمزقت ::: كما لها ستر وقد تهتكت»، ووزنه صحيح غير أن العجز مختل المعنى، ولعل صوابه: «فما له ستر».

111 – في (ب): «ومن يكن يحزنه يفوتهم»، وهو خطأ. وقد تأخر هذا البيت في (ب) عن الذي يليه هنا.

112 – في (ب): «فَذَاكَ أَهْلُ البَيْتِ أَجْمَعُونَا ::: وَالزَّوْجَةُ الحَسْنَاءُ وَالبَنُونَا»، وضبط البيت بهذه الصورة يجعله صحيحا مستقيما.

113 – في (ب): «مطرودا»، وهي صحيحة الوزن، لكنها لا توافق ضرب البيت في لفظه.

114 – هذا البيت لم يرد في (ب).

115 – في (ب): «فَافْهَمْ فَقَدْ كَتَبْتُ مَا أَقُولُ ::: وَافْهَمْ مَقَالِي إِنَّهُ جَلِيلُ»، والقراءة به صحيحة على ضعف في معنى صدره.

116 – لم يرد هذا البيت في (ب).

118 – في (ب): «يا أخي» بدل «يا فتى»، وهي صحيحة وزنا ومعنى، ثم جاء في العجز منها: «القليل»، وتصلح كذلك وزنا ومعنى.

120 – في (أ) مضبوطة: «أمْن سُبَّهٍ»، والمثبت من (ب)، وقد وردت فيها مضبوطة كذلك.

121 – كلمة "رأيت" في صدر البيت من النسخة (أ) غير واضحة بسبب الرطوبة التي أصابت الورقة. وجاء العجز في (ب) بلفظ: «فاقصد بحق لا تظهر العيب»، ووزنه مختل بسبب التصحيفات التي مست كلماته.

122 – في (ب): «وتكن»، ولا يستقيم الوزن بها. والعجز فيها بلفظ: «مُبَادِرًا بِمَا أُرَاكَ حَاكِمَا»، ويستقيم الوزن والمعنى بهذه الرواية كذلك.

123 – ترتيب هذا البيت في (ب) بعد الذي يليه هنا.

129 – في صدر البيت من (ب): «الكبيرة المستكثرة»، وهو تصحيف. وفي العجز منها «نصيحة»، وهو خطأ.

132 – في (ب): «فإن يرى»، والقراءة بها صحيحة.

133 – في (ب): «إن يكون طالا»، ويصح قراءته على النحو: «وَالعَارِضَانِ إِنْ يَكُونَا طَالَا».

134 – في (ب): «تبين النقصا». وتَصِحّ وزنا وتَثْقُل نطقا.

135 – في (ب) جاء موضع صدر هذا البيت بياضا، والصدر الذي هنا هو العجز فيها! ثم ورد فيها بلفظ: «فاعلم بأن»، وهي صحيحة.

136 – في (ب): «يجور في الحدق»، وهو تصحيف.

137 – في الصدر من (ب): «والجنب والحيلة»، وهو خطأ. وفي العجز منها: «الفتى البصير»، والقراءة بها صحيحة.

138 – في الصدر من (أ): «وساقى النسر»، وفي (ب): «وساق اليسر»! وسيعيد الناظم ذكره في البيت (382): "ساق النسر"، دلالة على أن لهذه الكلمة أصلا وأنه ليس تصحيفا، ولم أقف على

معبِّر بهذا الاسم فيما اطلعت عليه من كتب التعبير والتراجم والتاريخ. وفي العجز منها قال: «مُخَلَّصًا»، والقراءة بها صحيحة.

139 – في (ب): «وكل»، والقراءة بها صحيحة.

144 – موضع كلمة "في" من الصدر في (أ) أصابته رطوبة طمستها، واستدرك من (ب) ليستقيم الوزن. وقد ورد هذا البيت ثانيا في القول الخاص بالأسنان من النسخة (ب)! ورواية البيت فيها مصحفة: «والنقص في اسبانه من أمره ::: وشك ما جا به من دهره»، ويصح على النحو: «وَالنَّقْصِ فِي أَسْبَابِهِ مِنْ أَمْرِهِ ::: وَوَشْكِ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ دَهْرِهِ»، والله أعلم.

145 – في العجز من (ب): «إِنْ فَكَّرْتَ»، والقراءة بها صحيحة.

146 – في (ب): «والزوجة الحسنا من الحلايا».

150 – في (ب): «فيها»، وأراه خطأ والله أعلم.

152 – في (ب): «وَيَنْثُرُ اللَّفْظَ بِهَا أَوْ نَظَمَتْ»، ويستقيم الوزن والمعنى بها كذلك.

153 – في العجز من (ب): «سطوة الأنام»، ويستقيم الوزن والمعنى بها كذلك، وورد فيها فوق قوله "سطوة" كلمة لم أتبينها.

154 – في (ب): «والضرب والحبس»، والمعنى واحد، ويستقيم الوزن بها كذلك.

158 – في صدر البيت من (ب): «وَإِنْ رَأَى بِأَنَّهَا قَدْ قُلِعَتْ»، ويستقيم الوزن بها كذلك، إلا أنه يوجد فرق في المعنى لا يخفى.

159 – في صدر البيت من النسخة (ب): «وإن فقدهن»، ولا يستقيم الوزن بها. وضبطتها وفق (أ) على الضرورة الشعرية والله أعلم. وجاء العجز فيها بلفظ: «فَالفَقْدُ مِمَّنْ قَدْ يَرَى مُشَاهَدَا»، ويستقيم الوزن بها كذلك.

160 – في (ب): «فَانْظُرْ فِيمَا قُلْتُهُ وَكُنْ فَطِنْ ::: مُجَرِّبًا بِالأَمْرِ فِيمَا قَدْ عَلَنْ»، لكن التفعيلة الأولى من الصدر بها نقص.

165 – العجز في (ب): «مُرَسِّلًا مُفَهِّمًا مُطَيِّبًا»، وهي صحيحة مستقيمة الوزن، وفي القلب شيء من كلمة "مطيبا".

166 – في (ب): «يَكُونُ طُولَ عُمْرِهِ مَجْدُوعَا»، وهي مستقيمة الوزن صحيحة المعنى، ومجدوعا بمعنى مقطوعا، وهي تعطي معنى مغايرا عمّا ورد في (أ)، فليتأمل القارئ. وقد تكون رواية عجز البيت: «يَكُونُ طُولَ عُمْرِهِ مَخْدُوعَا»، وهذا لتصحيف أو وهم من الناسخ.

167 – في عجز البيت من (ب): «شغل مشغل»، والقراءة بها صحيحة على شيء من الثقل فيها.

168 – في (ب): «وَإِنْ رَأَى شَعْرَهُ عَنْهُ يُنْتَفُ ::: فَقَدْ نَجَا مِنْ شَرِّهِ إِذْ أَسْحَفُ»، وهو صحيح الوزن بهذه الصورة، ويبقى تركيبه محل تأمل ونظر. وسحَفَ رأسه: حلقه واستأصل شعره.

171 – في العجز من (أ): «موت وحيّ عاجل رواج»، وهو مستقيم الوزن مظلمُ المعنى والدلالة، والمثبت رواية (ب). والموت الرواج كأنه أراد به كثرته وسرعته.

172 – العجز في (ب): «وَمَا لِمَنْ فَاجَاهُ مِنْ فَوَاتِ»، وهو صحيح الوزن بتسهيل الهمزة، غير أنه يخالف العروض في الصدر.

173 – العجز في (ب): «يعيش طول عمره بريحا»، وهو يستقيم وزنا لا معنًى، والبريح اسم لا صفة وهو التعب، وهذا المعنى السلبي لا يتوافق مع السياق الموحي بالإيجاب خاصة عند وصل معناه بالبيت الذي بعده. وبالرجوع إلى أقرب ما يناسب البيت نجد أنّ لفظ "مُرِيح" في ضبط (أ) هو اسم فاعل، والسياق يتطلّب اسم مفعول، فهذا من المواضع المشكلة، والله أعلم بالصواب.

174 – الصدر في (أ) بلفظ: «من كل داء ولحاح وسقم»، وفوقها علامة "ظ"، وصوابها "بحاح" أو "لجاج"! وأثبتُّ ما في (ب).

175 – في (ب) تقدم هذا البيت على عنوان المقالة "خروج الدم من المذبوح" وكان الأخير في المقالة قبلها!

177 – في (ب): «وذاك إن كان له الشاره ::: ذهاب أموال مع تجاره»، وصدره لا يُبِين عن معنى.

178 – البيت في (أ): «فَافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ يا إِنْسَانُ ::: ولا تحر كالجاهل الحيرانُ»، والضرب يخالف العروض في الحركة وإن ضبط الناسخ الضرب بالرفع ليوافق العروض، وأثبتُّ رواية البيت من (ب) فهو أجود في العبارة والأسلوب.

179 – صدر البيت في (ب): «وَكُنْ فَتًى بَيْنَ الوَرَى عَلِيمَا»، والقراءة به على هذا النحو صحيحة.

185 – في (ب): «فأكذب المقال»، وهو خطأ، فلا مناسبة لاستعمال فاء الجواب.

186 – صدر البيت في (ب): «لِكُلِّ ذَا جَا(ءَ) بِهِ البَشِيرُ»، ووزنها صحيح مستقيم، ولا يركن القلب إلى الصياغة والمعنى.

187 – في صدر البيت من (ب): «وخذ مقالي»، والقراءة بها صحيحة. وفي العجز منها: «ذي حكمة»، وتصح القراءة بها أيضا.

188 – في (ب): «فذاك عمر يبرا قد عنه»، وهو خطأ.

190 – رواية العجز في (ب): «فَذَاكَ أَمْرٌ زَائِدٌ شَدِيدُ»، وهو صحيح الوزن مستقيم المعنى وإن خالف ما في (أ).

191 – في (أ): تخالف الحركة الإعرابية العروض «نحاسُ» الحركة الإعرابية في الضرب «في الناسِ»، وفيه إخلال بالرجز المزدوج، وفي العجز من (ب): «يرائي الناس»، ولا يساعد ذلك في إصلاح الخلل، ولعل الصواب في العجز أن يكون: «يَكُونُ زِنْدِيقًا يَرَاهُ النَّاسُ»، وهذا أصح ويؤدي معنى ما في (أ)، والله أعلم بالصواب.

192 – العجز في (ب): «بما جرى في خلقه وأحكم».

196 – صدر البيت في (ب): «كأنها تطول»، والقراءة بها صحيحة. وفي العجز منها: «رده يقيل»، ولعله تصحيف، فلم يتبين لي منها معنى.

197 – في (ب): «موت أعاديه لهم فجاره»، وهي صحيحة الوزن، ومعناها موضع تأمل.

198 – في صدر البيت من (أ): «وابن بنت»، وبهذه الصورة يقتضي الأمر تحويل همزة الوصل إلى قطع ليستقيم الوزن، وأثبت ما في (ب)، فالتخيير بـ"أو" هنا أولى. وفي (ب): «لم أقل بالهزل»، ويستقيم الوزن والمعنى بها كذلك.

201 – عجز البيت في (ب): «أَوْ كَانَ عَبْدًا فِي الوَرَى قَدْ عُتِقْ»، وهو مستقيم الوزن وفي آخره ثقل يخفّ بقولنا: «فقد عتق».

202 – عجز البيت في (ب): «وَرَتَّبَتْهُ بَعْدَ ذَاكَ الحُكَمَا»، والقراءة بها صحيحة.

203 – صورة العجز في (ب): «بل كلهم يتقوم ذو يقظه».

204 – في (أ): «بالقططه»، وهو خطأ، صوابه ما هو مثبت. ورواية البيت في (ب): «ليس بجهال ولا بالفضفضه ::: بل كلهم في علمهم ذو يقظه»، وفيها تصحيفات ظاهرة.

205 – لم يرد هذا البيت في (أ)، وانفردت به (ب).

206 – صدر البيت في (ب) مُصحَّفا: «والرجز والفال حال للخبر».

207 – في صدر البيت من (ب): «فافهم مقالي»، ولا يستقيم الوزن بها. وفي العجز منها: «لما»، وهو خطأ.

208 – في صدر البيت من (ب): «دين الرجل».

209 – صورة العجز في (ب): «فقد حا حادثه فقد كبا»، ولم أتبينه.

213 – العجز في (ب): «فهو بعد سيرة إليهما»، ومقتضى كلام الناظم على الحوادث التي تصيب الأعضاء يدل على غلط الناسخ.

215 – سُوًّا أي سوءا. وقد وردت صورة العجز في (ب) على النحو: «واعدها لي يا كريم حذوا»، ولا يخرج منها شيء ذو معنى.

217 – عجز البيت في (ب): «كَانَ لَهُمْ وَجَازَ عَنْ سِوَاهُمُ»، والقراءة به صحيحة. ويجز قراءة الرجز المزدوج بتسكين الميم في العروض والضرب كذلك.

219 – الملهوج: المعتاد. وفي عجز البيت من (ب): «مبينا مفرجا»، ولا يستقيم بها.

220 – في صدر البيت من (ب): «وبعده»، وتصح قراءة البيت بها.

223 – العجز في (ب): «والأب لليسرى حق يحتوي»، ولا يستقيم وزنا ولا معنى.

224 – في (ب): «عن الرواة الحكما يخبر»، وهي وإن صح وزنها فهي ضعيفة جدا في المعنى.

225 – في (ب): «والحسن»، وهي وإن صح وزنها فهي لا تناسب الصياغة المثلى.

226 – الخوات يعني الأخوات، اضطر الناظم للإتيان بها على هذه الصورة، وفي (ب): «مع الجواري»!

230 – في (ب): «علم وحكم»، وهو تصحيف؛ لأن الصدر محل الحلم.

236 – في (ب): «ظاهر بحتفه».

237 – لم يرد هذا البيت في (ب).

238 – في (ب): «فَإِنَّهُ لَا يُرْزَقُ التَّوْفِيقَا»، والقراءة بها صحيحة.

240 – في (أ) مضبوطة: «فذاك خَلْوًا من حَوي الهمُوم»، وهي صحيحة الوزن مضطربة الصياغة، والمثبت من (ب) مع تصحيح جيم "الجوى"، فعبارتها أحسن وأوضح. والجوى هو مرض الصدر وضيقه واشتداد وَجْده من العشق أو الحزن.

241 – هذا البيت لم يرد في (أ).

242 – هذا البيت لم يرد في (أ). وفي عجز (ب) التي انفردت بذكر البيت: «ما»، ولا تفيد شيئا، وصوبتها بـ(ها) التنبيهية، وسبق للناظم استعمالها منفصلة. ويبقى البيت مشكلا؛ فكلمة "والحسد" في آخر البيت لا تظهر جيدا في المصورة، والمثبت محض اجتهاد مني.

243 – هذا البيت لم يرد في (أ).

244 – هذا البيت لم يرد في (أ).

245 – هذا البيت لم يرد في (أ).

246 – هذا البيت لم يرد في (أ).

247 – هذا البيت لم يرد في (أ).

248 – هذا البيت لم يرد في (أ).

249 – في (ب): «يفهمها»، وقراءة البيت بها صحيحة.

250 – هكذا ورد العجز في (أ)، ولفظه في (ب): «أعني البنين لا أريد الإفك»، وهو وإن استقام وزنه على الرجز فهو مضطرب، ويستلزم أن يكون هكذا: "لا أريد الإفكا"، غير أن صورته هذه تكسر إيقاع الرجز المزدوج.

252 – في (ب): «وقس»، وقراءة البيت بها صحيحة.

253 – في (ب): «فَهْوَ جَمِيعٌ»، والوزن بها مستقيم دون المعنى.

255 – البيت (ب): «فَإِنْ رَأَى أَنَّهُمَا قَدْ قُطِعَا ::: فَمَا حَوَاهُ الْجَوْفُ مِنْهُ نُزِعَا»، وقراءته على هذه الصورة صحيحة.

257 – في (أ): «العلوم»، ولا معنى لها، والتصويب من (ب).

258 – في (ب): «فَذَاكَ أَمْرٌ بَيِّنٌ وَحَقًّا»، ووزنها مستقيم مقبول، غير أن الأصل في الضرب: "وحقٌّ" عطفا على ما قبلها، وهذا يخالف الحركة الإعرابية للعروض.

261 – في (ب): «وَ عِهْ»، وهو الأمْر من الفعل "وعى". والوزن والمعنى مستقيمان بها، إلا أنها أثقل قليلا في الإيقاع، والله أعلم.

264 – هذا البيت لم يرد في (ب).

265 – هذا البيت لم يرد في (ب).

266 – هذا البيت لم يرد في (ب).

269 – العجز في (ب) بلفظ: «عُمْرٌ وَمَالٌ عَنْ ذَوِي التَّعْبِيرِ»، والقراءة به صحيحة.

270 – في صدر البيت من (ب): «أبصرته جديد»، وهو بهذه الصورة يخالف الضرب. وفي العجز منها: «غير ذي تقييد».

272 – رواية البيت في (ب): «وَالصُّلْبُ إِنْ أَبْصَرْتَهُ مُكَسَّرَا ::: يَكُونُ مَوْتًا عَاجِلًا مُحَذَّرَا»، وهي مستقيمة صحيحة.

273 – في (ب): «وقت الفنا»، وهو تصحيف.

274 – في (ب): «لما يُرَى فيها من الحراك»، والقراءة بها صحيحة.

275 – في صدر البيت من (ب): «والنقص فيها»، والقراءة بها صحيحة. وفي العجز منها: «فيها مفسد»، وهو تصحيف.

277 – في عجز البيت من (ب): «لا حرمت حِلْمَا»، والقراءة بها صحيحة.

284 – في (أ): «مخدوع»، والمثبت من (ب)، والمجدوع بمعنى المقطوع، يقصد بذلك انقطاع نسله.

285 – عجز البيت في (ب): «فيما يحسس حسه ثم يرى»، ولا يستقيم.

289 – في عجز البيت من (ب): «فيم أراد»، وهو خطأ.

291 – في (ب): «والحمد»، والقراءة بها صحيحة.

292 – في عجز البيت من (ب): «لكل من أبصره جليلا»، أي لكل إنسان رآه خرج منه فكان كثيرا، والقراءة به صحيحة مستقيمة، أما المعنى الذي تقدمه (أ) فهو: لكل من رآه لإنسان عظيم القدر.

293 – في (ب): «مَا حُذِرْ»، والقراءة بها صحيحة.

294 – في (أ): «والمخوفا»، والمثبت من (ب) فهو أنسب لعروض البيت.

295 – رواية البيت في (ب): «فإن رأى بوله غزيره :::: مبشر بنعمة قائمة كثيره»، ولا يستقيم على هذه الصورة.

296 – رواية البيت في (ب): «يذهب عنه الهم والحزونا ::: ولا يزال أبدا ميمونا»، ولا يستقيم على هذه الصورة لاضطراب صدره، وإن استقام وزنه.

297 – في (ب): «بياني»، ولا معنى لتكرارها في الصدر والعجز!

298 – في (أ): «الخصيين»، والقراءة بها صحيحة كذلك، والمثبت من (ب).

299 – في (ب): «وَلْيَكُنِ النسل...»، والقراءة بها صحيحة.

301 – العجز في (ب) بلفظ: «فَنَسْلُهُ مِنْ ظَهْرِهِ قَدِ انْجَلَا»، وهو مستقيم الوزن.

302 – رواية البيت في (ب): «وخصية المرء مال وولد ::: فما فقد منها فمنهم قد فقد»، وفي صدره خلل؛ مس التفعيلة الثانية تحديدا.

304 – في صدر البيت من (ب): «روته العلما بالحق»، وقراءة البيت بها صحيحة.

305 – صدر البيت في (أ): «وليس ما قلت لهذا فاعلم»، ولا معنى له هكذا، والمثبت من (ب).

306 – في (ب): «دين»، والوزن يستقيم بها.

308 – في (ب): «فَإِنْ رَأَى الدُّبُرَ مِنْهُ سُدَّا» والصدر مستقيم صحيح. وفي العجز (ب): «أو شرخت شفرته وسدا»، وفيه خلل ظاهر.

311 – في العجز من (ب): «من أصحابه»، وقراءة البيت بها صحيحة.

312 – رواية البيت في (ب): «فإن رأى احداثه يفنقرُ ::: فذاك خسران بير يفسر».

313 – في عجز (أ): «معما يخرج»، والمثبت من (ب).

314 – في (ب): «في محكم القرآن»، وقراءة البيت بها صحيحة.

316– في (ب): «لغير هم»، ويستقيم البيت بها كذلك.

317 – في (ب): «فافهم هداك الله يا إنسانا ::: واحفظ عن لطيفك اللسانا»، ولا تستقيم.

319 – في صدر البيت من (ب): «فإن رأى إِلْيَتَهُ» بدل «إلياته»، وتصلح في الوزن والمعنى. وفي العجز من (أ) جاء لفظ: «قد نهبت» والمثبت من (ب)، ومعناهما مختلفان تماما، وتتبع كلام الناظم يدل على صحة ما ورد في (ب). ولا أعلم سبب هذا التباين وما إن كان تراجعا من الناظم في معناها، أم أنه وهم من الناسخ، فهو موضع بحث وتأمل.

320 – في (ب): «كالبيت عظما»، ولا تصح.

321 – في (ب): «وأتى الممات»، وهي بمعنى ما في (أ)، فالمقصود بالميقات حلول أجل الموت.

322 – في (ب): «والعقاب»، وتصح قراءة البيت بها، ولعلها أحسن.

323 – عجز البيت في (ب): «بينته ناح في الشرح منه الناطق»، ولا تستقيم.

324 – في صدر البيت من (ب): «هم العشيرة»، وهي صحيحة مستقيمة بمعنى ما في (أ) سواء. وفي العجز منها: «وإن سألت»، والقراءة بها أحسن.

325 – في (ب): «مخبرا ملخصا»، وأراه تصحيفا.

326 – في (ب): «فمنهم السادة»، وقراءة البيت بها صحيحة.

327 – ورد العجز في (ب): «والفخذ اليسرى للعيال»، ولا يستقيم وزنه.

328 – في (ب): «يصلى به الأهل»، ولا يستقيم وزنه.

330 – صدر البيت في (ب): «وإن رآهن معا ذا صحه»، ووزنه مستقيم. وورد في عجز (أ)، (ب): «بحجه»، ولا يستقيم الوزن إلا بحذف الباء، وسبك البيت ضعيف.

331 – في صدر البيت من (ب): «قد جرى...»، ، ولا يستقيم وزنه بها. وورد في عجز (أ)، (ب): «بقوله المعبّرِ الجليلِ»، ولا تستقيم قراءة البيت بهذه الصورة، وصوبته بما يوافق صدر البيت.

332 – رواية البيت في (ب) تظهر: «أعني علي ذا الحج والتشمير ::: ذاك الذي يعرفه بابن السكين». وأعاد الناسخ فوق كلمة "السكين" بخط غليظ وجعلها: «السكير»! لتتوافق مع نسبته الأرجوزةَ لابن السكير في أول المخطوطة! وهو صنيع مضروب عليه، عفا الله عنا وعنه بمنّه وكرمه.

333 – عجز البيت في (ب): «وجملة الأقوال والمراتب»، ووزنه مستقيم بها كذلك.

335 – في صدر البيت من (أ): «فإن رأى شعرهمُ»، والمثبت من (ب)؛ لأنه يوافق تثنية الساقين.

337 – صدر البيت في (ب): «وعيشه عيش ذو رغد»، ووزنه غير مستقيم. وفي العجز منها: «على طول الأمد»، وقراءة البيت بها صحيحة.

338 – في (أ): «والقدمان كاليدان»، وحقها الجر بالكاف لا الرفع، وهو ما ورد في (ب) فأثبته.

339 – عجز البيت في (ب): «وَالسَّعْيُ فِي الحَاجَاتِ بِالرِّجْلَيْنِ»، وتصح قراءة البيت به.

342 – في صدر البيت من (ب): «وفي صلاة الخمس»، وهو تصحيف. وفي العجز منها: «فَأَلْقِ عَنْكَ الشَّكَّ بِالتَّحْوِيلِ»، ووزنها مستقيم.

343 – في صدر البيت من (ب): «في تمامها»، ولعل قراءة البيت بها أحسن مما ورد في (أ). وفي عجز البيت من (أ): «يهظم»، وصوب إلى ما تراه، وفي (ب): «والشر قد يجور في اهشائها»، وأثبت تصحيحا في الهامش: «أهشامها»، ولم يظهر لي معنى منها.

344 – بُتَّتَا: بمعنى قطعتا.

345 – في صدر البيت من (ب): «وليس شيء يا فتى من عمره»، ولا يستقيم المعنى بها. وفي العجز منها: «لحفر بيره»، ووزن العجز يستقيم بها، ولعله يقصد بالبئر هنا القبر، وما في (أ) أوضح.

346 – في صدر البيت من (ب): «وَيُخْلِصِ الطَّاعَةَ»، وتصح قراءة البيت بهذه الصورة.

348 – عجز البيت في (ب): «عِزٌّ وَجَاهٌ فِيهِمَا اليَسَارُ»، وتصح قراءة البيت به.

349 – عجز البيت في (ب): «فدين يقضيه بلا انتظار»، ولا يستقيم وزنه، ولا يتوافق إيقاعه مع إيقاع الصدر.

351 – في صدر البيت (ب): «أظفاره تَقَطَّعَتْ»، وهي وإن استقام وزنها فإن استعمالها ضعيف في المعنى.

353 – عجز البيت في (أ): «قولا صحيحا»، والتصويب من (ب)، فحقها الرَّفع كون خبر المبتدأ (القول)، وصحيح صفة تتبع ما قبلها.

356 – في عجز البيت من (ب) ما صورته: «فإنهم سيكفوا».

357 – في عجز البيت من (ب): «وَحَلْفِهِمْ وَكَثْرَةِ اعْتِدَائِهِمْ»، من الحَلْف وهو القَسَم، وهي مقبولة وزنا ومعنى.

358 – رواية البيت في (ب): «قد قال فيهم شاوروهم تهتدوا ::: وخالفوهم تبتدوا وترشدوا»، وهو ضعيف السبك والمعنى.

359 – ورد عجز البيت في (ب) بخط مختلف جيد بلفظ: «زَاهِي الكَمَالِ وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ»، ووزنه مستقيم، ولكنه يخالف إيقاع الصدر، فحركة الضرب (الكسرة) لا توافق (الرفع) في الرجز المزدوج.

361 – عجز البيت في (ب): «هم السنون في مد الأنام»، وهو تصحيف.

363 – في صدر البيت من (ب): «المرأة الحسنى»، ولا تصح مقصورة. وفي العجز من (أ): «عظيمة ليلاء»! وهو تصحيف لكلمة "البلاء"، والمثبت من (ب) وفيها: «البلوى»، وكتب فوقها: «البلا».

364 – صدر البيت في (ب): «وَفَقْدُ مَا تَرْجُوهُ لِلدُّهُورِ»، وهو مستقيم على هذه الصورة، غير أن "ما" هنا لغير العاقل، فيفقد أشياء غيرَ الناس، أما "مَنْ" فللعاقل، فيكون فَقْدُه للناس دون غيرهم.

366 – في (ب): «ولا تكن بِغافل..»، وتصح قراءة البيت بها.

367 – في (ب): «فالقول في الصبية..»، ولا يصح ابتداء الفصل بالفاء.

368 – في عجز البيت من (ب): «رووا أحزاني»، وفي هذا كسرٌ للإيقاع الصوتي ومخالفة لصدر البيت.

369 – في صدر البيت من (ب): «لَا تَقْتَدِي»، ويستقيم بها. وفي العجز منها: «سلفهم وكثرت اعتذارهم»، ولا يصح بهذه الصورة. وقد مرَّ هذا البيت برقم (357).

373 – صورة العجز في (ب): «واتفق القول فما ارا ححمه»، ولم أتبينه. وجمجمه: لم يبيّن كلامه وقوله، وجمجم الشيء في صدره: أخفاه ولم يبده. كما في "المعجم الوسيط" (ص 133).

374 – صدر البيت في (ب): «مِنْ قَحْفَةِ الرَّأْسِ إِلَى بَطْنِ القَدَمْ»، وهو مستقيم صحيح.

375 – عجز البيت في (ب): «عَنْ تَجرِبَاتٍ لَمْ أَقُلْ مُحَالَا»، وهو مستقيم الوزن، ضعيف السبك، والله أعلم.

376 – صدر البيت في (ب): «بما قد قلت فاستمع مني»، ولا يستقيم وزنه. وفي العجز منها: «وَاحْفَظْ وَ عِهْ»، وهو الأمر من الفعل "وعى"، والقراءة به صحيحة.

377 – هذا البيت لم يرد في (ب).

378 – هذا البيت لم يرد في (ب).

379 – رواية البيت في (ب) مقاربة: «وَالحَمْدُ للهِ عَلَى تَمَامِهَا ::: وَحُسْنِ مَا وَفَّقَ مِنْ نِظَامِهَا». وبهذا البيت تنتهي الأرجوزة في (ب)، ولم ترد بقية الأبيات!! وبهذا التنبيه لم أحتجْ إلى التنصيص على

عدم ورود ما بعدها من أبيات في (ب). وكتب ناسخ (ب) في ختامها: «تمت المنظومة في تعبير الرؤيا بحمد الله وحسن توفيقه بتاريخ ربيع الأول 1157».

384 – العقيان: ذهب متكاثف في مناجمه، خالص مما يختلط به من الرمال والحجارة.

390 – في عجز البيت من (أ): «ثم ابن عثمان»، وهو وهم من الناسخ، لأن المقصود عثمان بن عفان، والصواب ما أثبته.

392 – في (أ): «مقيما»، وهو خطأ، إذ الكلمة خبر للمبتدأ (هو) وحقها الرفع.

***

والحمد لله وحده أولا وآخرا أنْ وفقني وفتح عليّ في مشكلات هذا النظم، وأسأله من فضله أن يزيدني علما وفهما وفقها، ويجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، وينفع به المسلمين والمسلمات.

كتبه: د. أبو فراس بلال بن محمد حمودة الجزائري

في أيام من شهر شعبان 1441 هـ، الموافق لشهر أفريل 2020

وأعدت النظر فيه: في أيام من شهر المحرم المبارك 1448، الموافق لشهر جوان 2026

وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين